مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

كَاشِفُ المَرْمُوزِ
فِي وَقفِ حَمزَةَ عَلَى المَهْمُوزِ

نظم الشيخ الإمام المقرئ شمسِ الدِّين أبي عبدِ الله محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسَيْن
الموصلي الحنبلي الملقب بشعلة رحمة الله عليه

دراسة وتحقيق

د. عبد الله بن سلطان بن مسلط العصيمي

الأستاذ المساعد بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية -الكلية الجامعية بالليث -
جامعة أم القرى

• من مواليد عام ١٤١١هـ بمدينة تربة بالمملكة العربية السعودية.
• تخرج في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة عام ١٤٣٢هـ.
• نال شهادة الماجستير من قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٣٩هـ. بأطروحة: "اختيارات ابن غلبون في الوقف والابتداء من خلال كتابه التذكرة (من بداية الأنفال إلى آخر النمل): جمعًا ودراسةً"، كما نال شهادة الدكتوراه منه عام ١٤٤٣هـ بأطروحة: "المفيد في شرح القصيد لابن جبارة (من باب مذاهبهم في ياءات الإضافة إلى آخر الرعد): دراسةً وتحقيقًا".
• من أعماله المنشورة: "اشتراط التواتر أو الاكتفاء بصحة السند"، "الاحتجاج للقراءات الفرشية المتواترة بالقراءات الشاذة من كتاب الدرة للهمذاني".
• البريد الشبكي: asosimy@uqu.edu.sa

قدم للنشر في ٢٠٢٦/٥/٦م ؛ وقبل للنشر في ٢٠٢٦/٥/١٢م

الملخص

يتناول هذا البحث تحقيق منظومة "**كاشف المرموز في وقف حمزة على الهموز**" للإمام محمد بن أحمد الموصلي الحنبلي، المعروف بشُعلة، وهي منظومة متخصصة في باب وقف حمزة وهشام على الهمز. ويهدف البحث إلى إخراج نص المنظومة إخراجًا علميًّا محققًا، والتعريف بالناظم، وتوثيق نسبة النظم إليه، وبيان موضوعه ومنهجه ومصادره، ووصف نسخه الخطية.

اعتمد البحث المنهج الوصفي في الدراسة، والمنهج العلمي المتبع في تحقيق النصوص؛ فاعتمد نسخة أصلًا، وقابلها بالنسخ الأخرى، وأثبت الفروق في الحواشي، وضبط الألفاظ، ووثّق المسائل العلمية، وعلّق على المواضع المحتاجة إلى بيان.

ومن أهم النتائج: ثبوت نسبة المنظومة إلى الإمام شعلة من خلال النسخ الخطية، وأنها أول منظومة ألفت في هذا الباب حسب ما وقفت عليه، وظهور عناية الناظم بجمع القواعد والجزئيات في باب الوقف على الهمز، لاسيما بيان المذهب الرسمي والقياسي، ويوصي البحث بمزيد عناية بتراث القراءات المخطوط، وتحقيق المنظومات المتخصصة في أبواب الأداء تحقيقًا علميًّا يخدم الباحثين وطلبة القراءات.

الكلمات المفتاحية: وقف حمزة، وقف هشام، الوقف على الهمز، كاشف المرموز، شعلة الموصلي.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على خير خلقه، وسيد رسله، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن العلوم تشرف بشرف موضوعها، وعلوم القرآن أشرف العلوم وأعلاها منزلة؛ لاتصالها بكتاب الله عز وجل، ويأتي علم القراءات في منزلة رفيعة من علوم القرآن، لعظيم عنايته بأداء كلام الله تعالى وضبط وجوه قراءته كما تلقاها الأئمة بالرواية والإسناد.

وقد حظي علم القراءات بتآليف كثيرة، ومنظومات متعددة، لما امتاز به من سعة المباحث، ودقة المسائل، وتنوع الأبواب، ومن هذه المنظومات منظومة الإمام الموصلي المعروف بشُعلة، وهي منظومة في باب من أدق أبواب الأصول في علم القراءات، وهو باب وقف حمزة وهشام على الهمز، وقد سمّاها: «كاشف المرموز في وقف حمزة على المهموز».

وقد يسّر الله تعالى لي الوقوف على أربع نسخ خطية من هذه المنظومة، فرأيت أن أُعنى بتحقيقها ودراستها، خدمةً لهذا الفن الجليل، وإسهامًا في إخراج نصٍّ من نصوصه المتخصصة إخراجًا علميًّا يقرّبه من الباحثين وطلبة القراءات.

واللهَ أسأل أن يبارك في هذا العمل، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لطلاب العلم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتجلى أهمية الموضوع وأسباب اختياره فيما يلي:

- مكانة المؤلف، وتقدمه، وثناء العلماء عليه.
- أهمية موضوع النظم الذي نظمه، وهو باب وقف حمزة وهشام، الذي يعد بابًا مهمًّا يحتاج المتخصصون إلى ضبطه.
- الرغبة في خدمة كتاب الله عز وجل، وإثراء المكتبة القرآنية.
- أنها أول منظومة ألفت في هذا الباب حسب ما وقفت عليه.

خطة البحث:

اشتملت خطة البحث على مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة، على ما يأتي:

- المقدمة: وبينت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهج التحقيق، والدراسات السابقة.
- التمهيد: وفيه عرض موجز لأهم المنظومات في هذا الباب، باب وقف حمزة وهشام على الهمز.
- **الفصل الأول: الدراسة**، ويشتمل على مبحثين.

المبحث الأول: التعريف بالناظم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه، وآثاره العلمية.

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: التعريف بالنظم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسم النظم، وتوثيق نسبته للمؤلف.

المطلب الثاني: موضوع المنظومة، ومنهج المؤلف، والمصادر التي أخذ منها.

المطلب الثالث: وصف النسخ الخطية، وعرض نماذج منها.

- **الفصل الثاني: النص المحقق.**
- **الخاتمة**: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

منهج الدراسة والتحقيق:

سرتُ في دراسة النظم وتحقيقه على المنهج الآتي:

١- نَسْخ المخطوط وفق القواعد الإملائية المعاصرة، مع الالتزام بأصول التحقيق العلمي.

٢- اعتماد النسخة المشار إليها بالرمز (أ) أصلًا للتحقيق؛ لما امتازت به من جودة ووضوح، وقد اعتمدتها اعتمادًا كاملًا.

٣- مقابلة النسخ، وإثبات الفروق بينها في الحواشي.

٤- ضبط النظم بالشكل لتسهيل قراءته قراءة صحيحة.

٥- تصويب ما وقع في النص من أخطاء إملائية أو نحوية أو عروضية.

٦- توثيق المسائل العلمية التي عرض لها النظم من مصادرها المعتمدة.

٧- إثبات ما أورده المؤلف من الكلمات القرآنية على الحكاية كما هي.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع في محركات البحث والكشافات العلمية لم أقف على من حقق هذه المنظومة .

تمهيد

حظي باب وقف حمزة وهشام بعناية المصنفين، فأفردوه بالتصانيف؛ وذلك لدقة هذا الباب، مما جعل طالب العلم يحتاج إلى مزيد من الإيضاح لمشكله، وتقريب مسائله، وفك رموزه، ومن هنا أفرد العلماء لهذا الباب تصانيف ومنظومات، منها هذه المنظومة التي نحن بصدد تحقيقها، وألفت منظومات أخرى في هذا الباب، من أشهرها:

١- أحكام الهمزة لهشام وحمزة، لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، المتوفى سنة ٧٤٨ه، طُبع بمكتبة السنة بالقاهرة سنة ١٤٢٥ه، بتحقيق جمال السيد.

٢- أرجوزة الهمزة في وقف حمزة، لأحمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزري، المعروف بابن الناظم، المتوفى سنة ٨٥٠ه، وقد حققها الباحث حسن الجهني ، ونشرت في مجلة الجامعة الإسلامية العدد ٢٠١، سنة ١٤٤٣ه.

٣- المنظومة المئينية المشتملة على بيان رسمي أقسام الهمز، لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي، المتوفى سنة ٩٥٠ه، بتحقيق وشرح الدكتوره سعاد جابر الفيفي، نُشرت في مجلة تبيان، العدد ٢٩، سنة ١٤٣٨ه.

٤- نظم الدالية في وقف حمزة وهشام، لمحمد بن مبارك السجلماسي المغراوي، المتوفى سنة ١١٥٥ه، نُشر بتحقيق الدكتور التهامي الراجي الهاشمي في مجلة دعوة الحق، الصادرة عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، العدد ٢٧٢، سنة ١٩٨٨م.

٥- تقريب الكلام وتكميل الكلام في تخفيف الهمز على مذهب حمزة وهشام، لأبي الحسن علي بن علي الحساني الحسني الشريف، المتوفى سنة ١١٩٢ه، توجد منه نسخة في الخزانة الملكية برقم ١٠٤١٦/ ١٠، ونسخة أخرى بمركز جمعة الماجد برقم ٥٧٥٤٠٦.

٦- نظم في موضوع تحقيق الهمزة عند حمزة، للقاضي أبي عبد الله محمد فتحا بن أحمد السجلماسي، المتوفى سنة ١١٩٧ه، توجد نسخة منه في خزانة القرويين بفاس برقم ١٠٥٢/ ٥٢/ ٢.

٧- أرجوزة في الوقف على الهمزة، نظمها الشيخ المقرئ محمد بن عبد السلام بن العربي الفاسي، المتوفى سنة ١٢١٤ه، وتحتفظ الخزانة الحسنية بنسخة منها ضمن مجموع يحمل الرقم ١٠٥١.

٨- الأرجوزة التهامية في الوقف على الهمزة لحمزة وهشام، لمحمد التهامي بن محمد بن مبارك بن مسعود الحمري الأوبيري، وكان حيًّا سنة ١٢٤٩ه.

٩- حبوة السلام في وقف حمزة وهشام، لمحمد بن عبد الرحمن البنا الدمياطي الشافعي، المتوفى سنة ١٢٩٢ه، طُبع بمكتبة الإيمان، سنة ١٤٢٨ه، بتحقيق جمال السيد.

١٠- توضيح المقام في وقف حمزة وهشام، لمحمد بن أحمد المتولي، المتوفى سنة ١٣١٣ه، طبعة المكتبة الأزهرية بالقاهرة سنة ١٤٢٣ه.

١١- التحفة الوفية بأحكام وقف حمزة وهشام على الهمزة العلية، لمحمد بن محمد بن محمد هلالي الأبياري، وكان حيًّا سنة ١٣٣٤ه، حققه الشيخ عبد الرازق علي موسى، وطبع بمكتبة الرضا ببني سويف، ونشرته دار الضياء.

الفصل الأول : الدراسة

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالناظم

■ **المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته:**

هو الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الموصلي الحنبلي، المشهور بشُعلة، وقد ورد اسمه في كتب التراجم على صيغ متعددة؛ فذكره الذهبي والصفدي بالصيغة التي أثبتناها(١)، وذكره ابن الجزري بإسقاط جد أبيه أحمد، فقال: محمد بن أحمد بن محمد بن حسين الموصلي(٢)، وذكره ابن حجر وحاجي خليفة والزركلي بإسقاط أحمد بن الحسين(٣)، وذكره ابن رجب وإسماعيل باشا وابن ضويان مختصرًا باسم: محمد بن أحمد بن الحسين الموصلي(٤)، والظاهر أن هذا الاختلاف راجع إلى الاختصار في النسب، لا إلى الاختلاف في أصل الترجمة.

وتتفق مصادر ترجمته على أن كنيته أبو عبد الله(٥)، واشتهر بلقب شعلة، ولقّب أيضًا بشمس الدين، وذكره الذهبي في بعض المواضع بالخباز(٦)، ويوافق لقب شُعلة ما وصفه به العلماء من شدة الذكاء وقوة الفهم؛ فقد قال الذهبي في وصفه: «كان شابًّا فاضلًا، ومقرئًا محققًا، ذا ذكاء مفرط، وفهم ثاقب، ومعرفة تامة باللغة العربية،

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢٣/ ٣٦٠)؛ طبقات القراء، (٣/ ١١٦٣)؛ الوافي بالوفيات، (٢/ ١٢٢).

(٢) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، (٢/ ٨٠).

(٣) ينظر: نزهة الألباب، (١/ ٤٠٧)؛ كشف الظنون، (٢/ ١٠٦٥)؛ الأعلام، (٦/ ٢١٧).

(٤) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، (٤/ ١٦)؛ هدية العارفين، (٦/ ١٢٦)؛ رفع النقاب، (ص٢٦٥).

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢٣/ ٣٦٠)؛ طبقات القراء، (٣/ ١١٦٣)؛ الوافي بالوفيات، (٢/ ١٢٢)؛ ذيل طبقات الحنابلة، (٤/ ١٦)؛ غاية النهاية في طبقات القراء، (٢/ ٨٠)؛ المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، (٢/ ٣٥٥)؛ الدر المنضد، (١/ ٣٥٩)؛ كشف الظنون، (٢/ ١٠٦٥)؛ السحب الوابلة، (٢/ ٨٣٦)؛ هدية العارفين، (٦/ ١٢٦)؛ رفع النقاب، (ص٢٦٥).

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢٣/ ٣٦٠)؛ طبقات القراء، (٣/ ١١٦٣)؛ الوافي بالوفيات، (٢/ ١٢٢)؛ غاية النهاية في طبقات القراء، (٢/ ٨٠).

وديانة متينة»[١]، كما يذكر الكفوي أن قولهم: «فلان شعلة نار» يستعمل في المبالغة في الفطانة[٢].

ولد الإمام شعلة الموصلي سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وقد نص ابن الجزري على ذلك صراحة في ترجمته، فقال: «ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة»، ثم ذكر أنه مات بالموصل في صفر سنة ست وخمسين وستمائة، عن ثلاث وثلاثين سنة[٣]، وتتفق رواية الذهبي مع ما ذكره ابن الجزري في سنة الوفاة والعمر؛ فقد ذكر أن الإمام شعلة توفي في صفر سنة ست وخمسين وستمائة، وأنه عاش ثلاثًا وثلاثين سنة ولم يذكر سنة مولده[٤].

ونشأ في الموصل، وقرأ القراءات صغيرًا على أبي الحسن علي بن عبد العزيز الإربلي[٥]، ثم تقدم في هذا العلم حتى وصفه الذهبي بأنه «مقرئ الموصل»[٦].

■ **المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه، وآثاره العلمية:**

ثبت أن الإمام شعلة قرأ القراءات على أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن محمد الإربلي الشافعي، وهو شيخه المشهور في هذا الباب[٧]، وكان الإربلي مقرئًا فقيهًا نحويًّا، قرأ على إبراهيم بن يوسف بن بركة الموصلي، وأجازه أحمد بن محمد بن أبي المكارم الواسطي، وقرأ عليه جماعة، وتوفي الإربلي سنة ثمان وثمانين وستمائة[٨].

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٥١-٦٦٠هـ، (ص٢٨٢).

(٢) الكليات، (ص٤٥٦).

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء، (٢/ ٩٩٨).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢٣/ ٣٦٠)؛ تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٥١-٦٦٠هـ، (ص٢٨٢).

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٥١-٦٦٠هـ، (ص٢٨٢)؛ غاية النهاية في طبقات القراء، (٢/ ٨٠).

(٦) سير أعلام النبلاء، (٢٣/ ٣٢٣).

(٧) ينظر: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٥١-٦٦٠هـ، (ص٢٨٢)؛ غاية النهاية في طبقات القراء، (٢/ ٨٠).

(٨) ينظر: معرفة القراء الكبار، (٢/ ٦٧٩)؛ غاية النهاية في طبقات القراء، (١/ ٥٥٠).

وورد في سماعات بعض مصنفات الإمام شعلة اسم شرف الدين أبي عمرو عثمان بن عمران بن موسى المصري المقرئ، واسم الشيخ طاهر بن عمر بن طاهر، فقد ذكر شعلة في مقدمة «ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد» أنه قرأ القصيدة، فسمعها منه الإربلي، وعثمان المصري، وطاهر بن عمر، وذكر في «يتيمة الدرر في النزول وآيات السور» أن عثمان المصري والإربلي سمعاها منه، وأنه أجاز لهما جميع ما ألفه ونظمه ورواه، وهذه النصوص تدل على اتصال عثمان المصري وطاهر بن عمر به في سماع بعض مصنفاته وإجازاته، ولا تكفي وحدها للجزم بأنهما من شيوخه في القراءات؛ إذ لم أقف لهما على ترجمة مستقلة.

وتذكر بعض القرائن احتمال أخذه عن غير الإربلي من علماء عصره، ومنهم محمد بن عمر بن أبي القاسم الشريف، أبو البدر الداعي الرشيدي العباسي، المتوفى سنة ثمان وستين وستمائة[(١)]، ومنهم عبد الله بن إبراهيم بن محمود بن رفيعا الجزري الحنبلي، شيخ القراء بالموصل، المتوفى سنة تسع وسبعين وستمائة[(٢)]، غير أن هذه القرائن لا تثبت التلمذة المباشرة، لذلك تبقى في دائرة الاحتمال.

أما تلاميذه، فلم تُفَصِّل كتب التراجم أسماءهم تفصيلًا واسعًا، ولعل قصر عمره كان سببًا في قلة من اشتهر بالأخذ عنه، ومن الذين ثبت اتصالهم به تقي الدين أبو بكر بن عمر بن المشيع الجزري المقصاتي؛ فقد قال الذهبي: «وكان المقصاتي قد جلس إلى الإمام شعلة، وسمع بحوثه»[(٣)].

وأخذ عنه كذلك شيخه أبو الحسن الإربلي بعض مصنفاته؛ فقد قال ابن الجزري في ترجمة الإربلي: «قرأ عليه الإمام شعلة، ثم إنه سمع منه مصنفًا كالشمعة

(١) ينظر في ترجمته: ذيل التقييد، (٢/ ٣٥٦)؛ غاية النهاية في طبقات القراء، (٢/ ٢١٨).

(٢) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، (١/ ٣٠٢)؛ غاية النهاية في طبقات القراء، (١/ ٤٠٣).

(٣) سير أعلام النبلاء، (٢٣/ ٣٦٠). وينظر في ترجمة المقصاتي: معرفة القراء الكبار، (ص٣٨٨)؛ غاية النهاية في طبقات القراء، (١/ ١٨٣)؛ شذرات الذهب، (٦/ ٣١).

وغيرها»[(١)]، وقال ابن الجزري في ترجمة شعلة: «قرأ القراءات صغيرًا على علي بن عبد العزيز الإربلي، ثم سمع منه شيخه المذكور تصانيفه»[(٢)]، ولعل هذا مما يدل على نجابة الطالب وتواضع الشيخ!

ومما يدل على أن الطلاب كانوا يقصدونه للأخذ عنه أن ابن رجب ذكر في ترجمة محمد بن علي بن أبي القاسم بن أبي العشرين الوراق الموصلي، المعروف بابن خروف، أنه قصد الإمام شعلة ليقرأ عليه، فوجده مريضًا مرض الموت[(٣)].

وقد خلّف الإمام شعلة آثارًا علمية متعددة، غلب عليها علم القراءات وعلوم القرآن، مع مشاركة في الفقه والنحو والتاريخ، فمن أشهر مصنفاته الشمعة في القراءات السبعة، وهي قصيدة رائية جمع فيها القراءات السبع، وقد ذكرها الذهبي وابن الجزري وابن رجب والصفدي[(٤)].

وله كنز المعاني في شرح حرز الأماني، وهو شرح للشاطبية[(٥)].

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، (١/ ٥٥٠).

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، (٢/ ٩٩٨).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة، (٤/ ٣٨١). وينظر أيضًا: غاية النهاية في طبقات القراء، (١/ ٣٦٧)؛ شذرات الذهب، (٦/ ٧٧).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢٣/ ٣٦٠)؛ الوافي بالوفيات، (٢/ ١٢٢)؛ ذيل طبقات الحنابلة، (٢/ ٢٥٦)؛ غاية النهاية في طبقات القراء، (٢/ ٨٠). وقد حققتها الباحثة مريم الحازمي في رسالة دكتوراه، بجامعة أم القرى، ١٤٤١هـ.

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢٣/ ٣٦٠). وقد طبع الكتاب منسوبًا إلى الإمام شعلة بعنوان: كنز المعاني في شرح حرز الأماني، بتحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، وسبق أن صدر عن المكتبة الأزهرية للتراث سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، كما طبع في دار الغوثاني للدراسات القرآنية، في رسالة علمية بتحقيق الدكتور محمد إبراهيم المشهداني نال بها درجة الدكتوراه، كما حققه الدكتور عبد الرحيم الشنقيطي بالجامعة الإسلامية من أول الكتاب إلى سورة الأنعام، ولم أقف على من أكمل تحقيقه بالجامعة الإسلامية، غير أن نسبة الكتاب المطبوع المتداول إلى الإمام شعلة تحتاج إلى مزيد تحقق؛ إذ نبّه بعض الباحثين إلى إشكالات في هذه النسبة، فيُذكر الكتاب هنا ضمن الكتب المنسوبة إليه، مع التحفظ على الكتاب المطبوع حتى يثبت تحقيقه على نسخة صحيحة النسبة.

وله في علوم القرآن صفوة الراسخ في علم المنسوخ والناسخ، وقد ذكر ابن رجب أن له كتابًا في الناسخ والمنسوخ، وأن كلامه فيه يدل على تحقيقه وعلمه[١].

ومن آثاره يتيمة الدرر في النزول وآيات السور[٢].

ومن آثاره أيضًا ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد، وهي التي أشار إليها ابن رجب بقوله: نظم اختلاف عدد الآي برموز الجمل[٣]، كما ذكر السيوطي له شرح ذات الرشد[٤].

وله في النحو العنقود في نظم العقود، نظم فيه عقود ابن جني، وقد ذكره ابن رجب[٥]، وسمى ابن الجزري هذا النظم: «المقدمة اللامية المشهورة»[٦].

ومن مصنفاته نظم العبادات من الخرقي، وكتاب فضائل الأئمة الأربعة، وقد ذكرهما ابن رجب في ترجمته له[٧].

وذكر حاجي خليفة له غاية الاختصار في مناقب الأربعة أئمة الأمصار[٨]، وذكر

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، (٢/ ٢٥٦). وقد طبع الكتاب بعنوان: صفوة الراسخ في علم المنسوخ والناسخ، بتحقيق محمد صالح محمد البراك، دار ابن الجوزي، ١٤٢٩هـ، وحقق أيضًا بتحقيق محمد إبراهيم عبد الرحمن فارس، مكتبة الثقافة الدينية.

(٢) وقد حققها وشرحها محمد بن صالح البراك، ونشرت في مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ١٣٤، السنة ٣٩، ١٤٢٧هـ، ثم ضمن بحوث قرآنية محكمة، العدد ٢، ثم طبعت في كتيب سنة ١٤٢٩هـ. وحققها بشير بن حسن الحميري سنة ١٤٢٦هـ.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة، (٢/ ٢٥٦). وحققها ودرسها بشير بن حسن الحميري بعنوان: هداية الصمد إلى معاني ذات الرشد، ١٤٢٦-١٤٢٧هـ، كما حققها عبد الرحمن بن ناصر اليوسف، ونشرت ضمن مجلة الأزهر، العدد ٢٣.

(٤) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، (١/ ١٨٩).

(٥) ذيل طبقات الحنابلة، (٢/ ٢٦٤-٢٦٥).

(٦) غاية النهاية في طبقات القراء، (٢/ ٨٠). وذكره الزركلي باسم: قصيدة في النحو. ينظر: الأعلام، (٦/ ٢١٧).

(٧) ذيل طبقات الحنابلة، (٢/ ٢٥٦).

(٨) ينظر: كشف الظنون، (٢/ ١١٨٩-١١٩٠).

له أيضًا نظم منثور الكلام في ذكر الخلفاء الكرام[١].

كما ورد في مشيخة القزويني ذكر جوهرة القارئين ودرة التالين، وذات الحلى في قراءة أبي عمرو بن العلاء[٢].

وينبغي التنبيه إلى أن بعض المصادر المتأخرة نسبت إلى شعلة كتبًا ليست له، ويظهر أن ذلك نشأ من الخلط بين ترجمته وترجمة ابن الموقع، وقد نبه محمد الرشيد إلى هذا الوهم في تعقبه على الأعلام للزركلي[٣]، كما تفرد البردي بذكر كتاب غمز العين إلى كنز العين، ولم أقف على ما يثبت نسبته إلى الإمام شعلة[٤].

■ **المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه:**

حظي الإمام شعلة بثناء ظاهر من العلماء، وجاءت عباراتهم جامعة بين وصف علمه بالقراءات والعربية، والتنبيه على صلاحه وزهده وحسن سيرته.

قال الذهبي في وصفه: «كان شابًّا فاضلًا، ومقرئًا محققًا، ذا ذكاء مفرط، وفهم ثاقب، ومعرفة تامة باللغة العربية، وديانة متينة... صالحًا زاهدًا متواضعًا»[٥]، وقال أيضًا: «وأما نظمه ففي غاية الجودة، نظم في الفقه، وفي التاريخ، وفي العدد، وغير ذلك»[٦]، وروى الذهبي عن تقي الدين أبي بكر المقصاتي، عن أبي الحسن علي بن عبد العزيز الإربلي، قال: «كان الإمام شعلة نائمًا إلى جنبي، فاستيقظ فقال: رأيت الآن رسول الله ﷺ، وطلبت منه العلم، فأطعمني تمرات، قال أبو الحسن: فمن ذلك الوقت فتح عليه»[٧]، وقال في موضع آخر: «وكان مع ما آتاه الله من الحفظ والذكاء،

(١) ينظر: كشف الظنون، (١/ ٢٩٣).

(٢) ينظر: مشيخة القزويني، (ص١٥٤).

(٣) ينظر: الأعلام، (٥/ ٣٢١، ٦/ ٢١٧)؛ الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام، (ص١١٤-١١٥).

(٤) ينظر: تسهيل السابلة، (٢/ ٨٣٩).

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٥١-٦٦٠هـ، (ص٢٨٢).

(٦) طبقات القراء، (٣/ ١١٦٤).

(٧) سير أعلام النبلاء، (٢٣/ ٣٦٠).

وكثرة العلم، صالحًا، متواضعًا، خيِّرًا، متعففًا، جميل السيرة، بارعًا في العربية، بصيرًا بعلل القراءات... سمع شيخنا أبو بكر المقصاتي بحثه، وكان يصفه لي ويبالغ في الثناء عليه»[(١)]، وقال ابن الجزري: «إمام ناقل، وأستاذ عارف كامل، وصالح زاهد»[(٢)]، وقال الصفدي: «كان شابًّا فاضلًا مقرئًا مجودًا محققًا يتوقد ذكاء، صنف في القراءات والفقه والتاريخ»[(٣)]، ووصفه ابن قاضي شهبة بقوله: «الإمام المقرئ، النحوي اللغوي»[(٤)]، وقال عنه العليمي: «المقرئ الفقيه الأديب»[(٥)].

وتدل هذه النقول على أن الإمام شعلة كان من أهل العلم الراسخين في القراءات، مع معرفة واسعة بالعربية، وقدرة ظاهرة على النظم والتصنيف، وتزداد منزلته وضوحًا إذا نظرنا إلى قصر عمره؛ فقد توفي شابًّا، ومع ذلك خلف آثارًا كثيرة تدل على حفظه وذكائه وسعة علمه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(١) تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات ٦٥١-٦٦٠هـ، (ص٢٨٢).

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، (٢/ ٨٠).

(٣) الوافي بالوفيات، (٢/ ١٢٢).

(٤) طبقات النحاة واللغويين، (١٠٦/ أ).

(٥) الدر المنضد، (١/ ٣٥٩).

المبحث الثاني: التعريف بالنظم

وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول: اسم النظم، وتوثيق نسبته للمؤلف:**

ورد عنوان المنظومة واسم الناظم في النسخة الأصل المرموز لها بالرمز (أ) في أول الكتاب: "كاشف المرموز في وقف حمزة على المهموز نظم الشيخ الإمام المقرئ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين الموصلي الحنبلي رحمة الله عليه"، وجاء اسم الناظم أيضًا في النسختين (ب) و (د)، فجاء في النسخة المرموز لها بالرمز (ب): "من نظم الإمام العالم أبي عبد الله محمد بن أحمد الموصلي الحنبلي المقرئ رحمه الله ورضي عنه في وقف حمزة وهشام رحمهما الله"، وجاء في النسخة المرموز لها بالرمز (د): "للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين الحنبلي الموصلي المعروف بشعلة، رحمه الله تعالى ورضي عنه في وقف حمزة وهشام".

- **المطلب الثاني: موضوع المنظومة، ومنهج المؤلف، والمصادر التي أخذ منها.**

أولًا: موضوع المنظومة:

تدور منظومة «كاشف المرموز في وقف حمزة على المهموز» حول أحكام وقف الإمام حمزة على الهمز، وبيان ما يطرأ على الهمزة من تغيير عند الوقف عليها.

وقد تناول الناظم الهمزة في مواضعها المختلفة، سواء أكانت في أول الكلمة وقد صارت متوسطة لاتصال ما قبلها بها لفظًا أو خطًّا، أم كانت في وسط الكلمة أصالة، أم جاءت في طرفها، كما نظر في أحكامها من جهتين: جهة القياس اللغوي، وجهة اتباع الرسم العثماني للمصحف، وألحق الإمام هشامًا بحمزة في أحكام الهمز المتطرف؛ لاشتراكه معه في بعض أوجه الوقف عليه.

ثانيًا: منهج الناظم:

سلك الإمام شعلة في منظومته منهجًا علميًّا يقوم على الجمع بين تقرير القواعد، وذكر الجزئيات، والاستشهاد بالأمثلة، وبيان الخلاف بين أئمة الأداء، وهي قصيدة

رائية من بحر الطويل وقعت في تسعة وثمانين بيتًا.

ويجدر بنا أن نشير إلى أن القصيدة لم تخل من الضرورات الشعرية كوصل همزة القطع وحذف تنوين المنون، وتنوين الممنوع من الصرف، كما هو ظاهر في بعض الأبيات.

١- المنهج العلمي في النظم:

- صياغة الأحكام نظمًا: عرض الناظم مسائل الوقف على الهمز في قالب شعري، ليسهل حفظها وضبطها واستحضارها.
- ترتيب القواعد وتفريعها: بدأ بذكر القواعد العامة، ثم أتبعها بما يندرج تحتها من تفصيلات وجزئيات.
- التمثيل والقياس: أكثر من ذكر الأمثلة القرآنية، مثل: الأرض، لئلا، هؤلاء، آتَوْا، ثم دعا القارئ إلى القياس عليها في نظائرها.
- ذكر الخلاف والترجيح: أشار إلى اختلاف أهل الأداء في بعض الأوجه، ومن ذلك قوله: «وعن حمزة الوجهان»، وقوله: «وبعضهم عن حمزة مطلق». وقد يرجح بعض الأوجه، كما في قوله: «والأول انصرا». لم يتقيّد الناظم بطريق الشاطبية، بل أورد أوجهًا أوسع، يجتمع فيها المنقول عن بعض أهل الأداء وما بُني على الرسم أو القياس، وإن شذ أحيانا، كما سيأتي في التعليق عليه في مواضعه.
- ذكر بعض السور بغير أسمائها المشهورة ؛ كالإفلاح لسورة المؤمنون والأعلام لسورة الشورى.

٢- المنهج الترتيبي لموضوعات النظم:

- تحديد نطاق المنظومة: افتتح الناظم منظومته ببيان موضوعها، وهو وقف حمزة وهشام على الهمز، ثم صنّف مواضع الهمزة من حيث وقوعها في أول الكلمة أو وسطها أو طرفها، وبيّن الحكم العام لكل موضع من حيث التحقيق أو التغيير، ولم يُبوِّب النظم.

- الهمزة المتوسطة بحرف زائد: انتقل بعد ذلك إلى بيان أحكام الهمزة التي تصير متوسطة بسبب حرف زائد من حروف المعاني، كاللام، والباء، والفاء، والواو، والهاء، والياء، والكاف.
- الوقف على الهمزة الساكنة: أفرد الناظم موضعًا لبيان حكم الهمزة الساكنة عند الوقف، سواء وقعت في وسط الكلمة أو في طرفها، وذكر قاعدة الإبدال فيها.
- الهمزة المتوسطة والمتطرفة المسبوقة بساكن: تناول الناظم أحكام الهمزة إذا سبقها ساكن، سواء أكان الساكن صحيحًا أم حرف مد، وسواء أكان أصليًّا أم زائدًا، مع بيان ما يترتب على ذلك من أوجه الوقف.
- الهمزة المتحركة المسبوقة بمتحرك: عرض الناظم أحكام الهمزة المتحركة إذا سبقتها حركة، فبيّن مواضع الإبدال ومواضع التسهيل بين بين، بحسب حركة الهمزة وحركة ما قبلها.
- اتباع الرسم العثماني في المهموز: توسع الناظم في ذكر كلمات مخصوصة خالف فيها الرسم القياس، وبيّن أوجه الوقف عليها اتباعًا للمرسوم، من حذف أو إبدال أو إثبات.
- أحكام الروم في الهمزة المتطرفة: ختم مباحثه الصوتية ببيان حكم الروم عند الوقف على الهمزة المتطرفة المتحركة، وذكر المواضع التي يدخلها الروم، والمواضع التي يمتنع فيها.
- خاتمة المنظومة: أنهى الناظم منظومته بالتأكيد على شمول الأصول التي ذكرها، وبيّن عدد أبياتها، وهي تسعة وثمانون بيتًا.

ثالثًا: المصادر التي أخذ منها الناظم:

لم يصرّح الناظم في منظومته بالكتب التي جعلها أصلًا لها، غير أن مادتها العلمية تتيح استنتاج بعض المصادر والأصول التي يمكن أن يكون قد أفاد منها.

- الرواية والأداء: اعتمد الناظم أساسًا على ما نُقل عن الإمام حمزة، وما نُقل عن الإمام هشام في باب الوقف على الهمز، ويغلب على الظن أنه أفاد من كتب

القراءات المشهورة في زمانه، كالشاطبية، والتيسير، والكفاية الكبرى لأبي العز[١]، والمستنير لابن سوار[٢]، وغيرها من الكتب التي ذكرت مذهب حمزة في تخفيف الهمز، ولا سيما الهمزات التي تصير مبتدأً بها في الوقف.

- الرسم العثماني: أورد الناظم مسائل كثيرة تتعلق بعلم رسم المصحف، ويظهر أنه أفاد من كتب الرسم، وفي مقدمتها المقنع للداني، ومختصر التبيين لأبي داود، ولا سيما في المواضع التي وافق فيها ترجيحهما.

- ومن ذلك ما ذكره في قوله تعالى في سورة الروم:

﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ﴾ [الروم: ٨]، وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِ ٱلْأَخِرَةِ﴾ [الروم: ١٦]؛ إذ وافق أبا داود[٣] في أن الياء صورة الهمزة، فقال في نظمه:

.....، مَعْ لِقَائِي بِرُوْمِهَا مَعًا جَعَلُوا لِلْهَمْزِ يَاءً مُصَوَّرَا

• القواعد الصرفية واللغوية: يظهر أن الناظم جعل القياس اللغوي أصلًا معتبرًا إلى جانب الرسم، في حدود ما وردت به الرواية. وقد نص على ذلك في مطلع منظومته بقوله:

عَلَى الهَمْزِ رَسْمًا مَعْ قِيَاسٍ تَقَرَّرَا

• التفريق بين الوجه الرسمي والوجه القياسي: فرّق الناظم في بعض المواضع بين ما يقتضيه الرسم وما يقتضيه القياس، كما في قوله في كلمة الموءودة:

فَكَالمَوْدَةِ الرَّسْمِيُّ بَلْ كَمَعُونَةٍ قِيَاسِيُّهُ .....

• تطبيق القواعد الصرفية: اعتمد الناظم القواعد الصرفية في بيان بعض أوجه تخفيف الهمز، كما في قوله: فَلِلسَّاكِنِ ابْدِلْهُ كَتَحْرِيكِ قَبْلَهُ

(١) ينظر: الكفاية الكبرى، (ص٨٩).

(٢) ينظر: المستنير، (ص٨٩).

(٣) ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، (٤/ ٩٨٥)؛ دليل الحيران على مورد الظمآن، (ص٢٨١).

وكذلك في إبدال الهمزة المفتوحة بعد الكسر أو الضم ياءً أو واوًا، إذ قال:

وَمَفْتُوحُ هَمْزٍ بَعْدَ كَسْرٍ وَضَمَّةٍ فَأَبْدِلْهُ بِاليَا أَوْ بِوَاوٍ بِلَا مِرَا

• أقوال أئمة القراء والنحاة: استحضر الناظم أقوال بعض أئمة العربية والقراءات، ومن ذلك ما حكاه عن الأخفش في تخفيف الهمز في نحو: سُئِلَ، إذ قال:

وَنَحْوِ سُئِلَ عَنْ أَخْفَشٍ شِبْهَ وَاوِهِ وَأَيْضًا بِوَاوٍ عَنْهُ يُكْسَرُ فَاسْطُرَا[1]

■ **المطلب الثالث: وصف النسخ الخطية، وعرض نماذج منها.**

قد وقفت على أربع نسخ خطية ، بياناتها فيما يأتي:

١- نسخة المكتبة المركزية بجامعة طهران برقم (٦٢٠٩)، ضمن مجموع، وجاءت هذه المنظومة في (١٠) ألواح، في كل لوح صفحة واحدة وفي كل صفحة (١٠) أسطر، رمزت لها بالرمز (أ)، وقد اعتمدتها أصلًا لتمامها، ووضوحها، وقلة أخطائها، وضبطها بالشكل.

٢- نسخة الخزانة الحسنية، وقد وقعت ضمن مجموع برقم (١٣٥٩٥)، وجاءت هذه المنظومة في (٣) ألواح، في كل لوح صفحتان وفي كل صفحة (٢١) سطرًا، رمزت لها بالرمز (ب).

٣- نسخة المكتبة المركزية بوزارة الأوقاف المصرية برقم (٣٠٦٨)، ضمن مجموع، وجاءت هذه المنظومة في (٤) ألواح، في كل لوح صفحتان وفي كل صفحة (٢١) سطرًا، رمزت لها بالرمز (ج).

٤- نسخة الخزانة الحسنية برقم (١٥٩٢)، ضمن مجموع، وجاءت هذه المنظومة في (٣) ألواح، في كل لوح صفحتان وفي كل صفحة (٢٢) سطرًا، رمزت لها بالرمز (د).

---

(١) ومعنى ذلك أن الأخفش حُكي عنه في نحو سُئِلَ وجهان: أحدهما تسهيلها كالواو، وهو الوجه الذي أشار إليه الشاطبي بقوله: «ومن حكى فيها كاليا وكالواو أعضلا»، والآخر إبدالها واوًا. وينظر في ذلك: كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، (٢/ ٥٢٢).

نماذج من النسخ

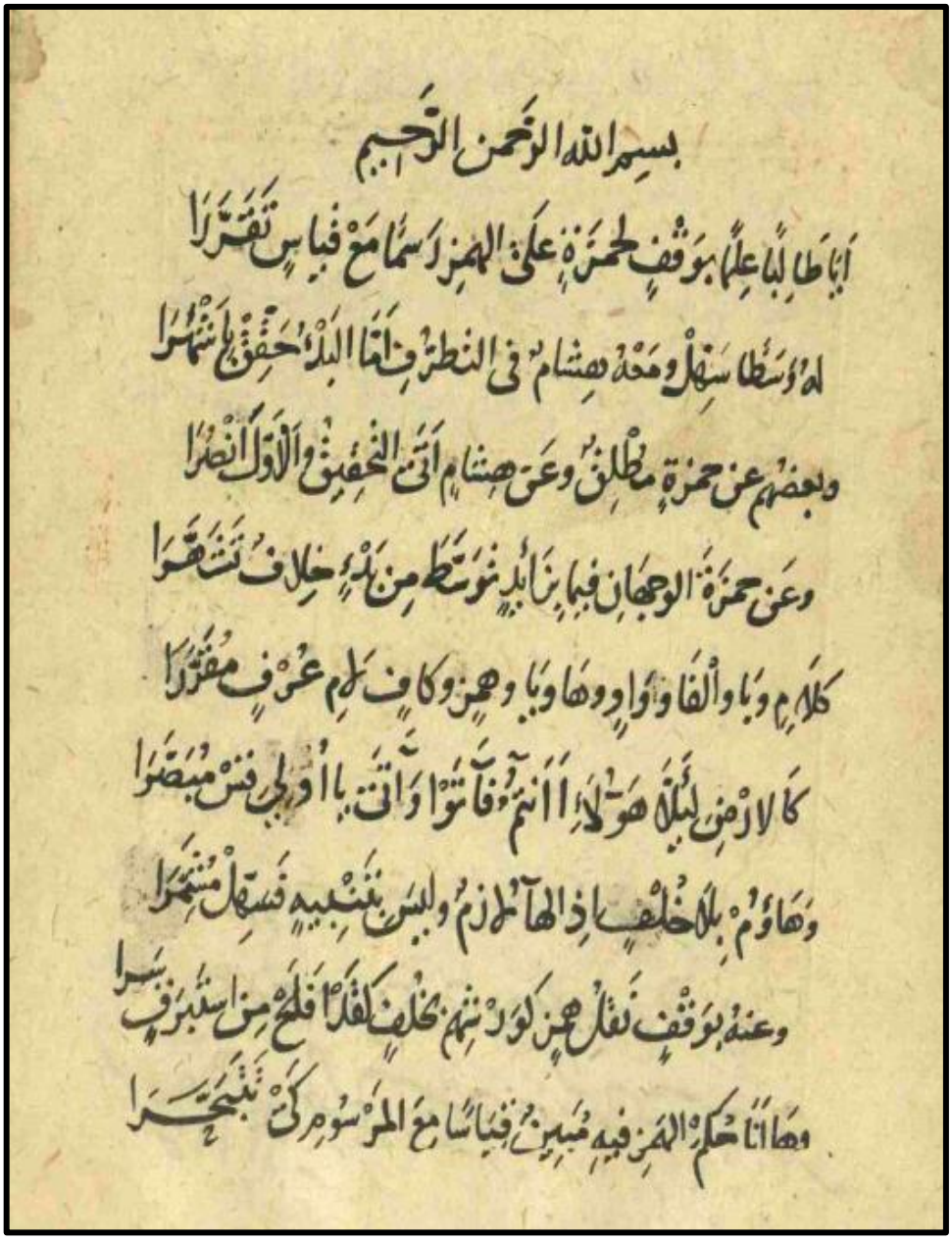
بسم الله الرحمن الرحيم

أبا طالبا علما بوقف لحمزة على الهمز اسمع فيا بين تقررا

له وسطا سهل ومعه هشام في النطرف أما البدا حقق بأشهرا

وبعضهم عن حمزة مطلق وعن هشام أتى التحقيق والأول انصرا

وعن حمزة الوجهان فيما بنا بدي توسط من بدء خلاف تشهرا

كلام وبا والفا واو ودها ويا وهمز وكاف لام عرف مقررا

كالارض ليلة هؤلاء أنتم فأتوا وائتي يا أولي قس مبصرا

وهاؤم بلا خلف إذا ها ألزم وليس بتنبيه فسهل مستمرا

وعنه بوقف نقل همز كورشهم بخلف كقد أفلح من استبرق سرا

وها أنا حكم الهمز فيه مبين فيا سامع المرسوم كن متبحرا

نموذج من النسخة (أ)

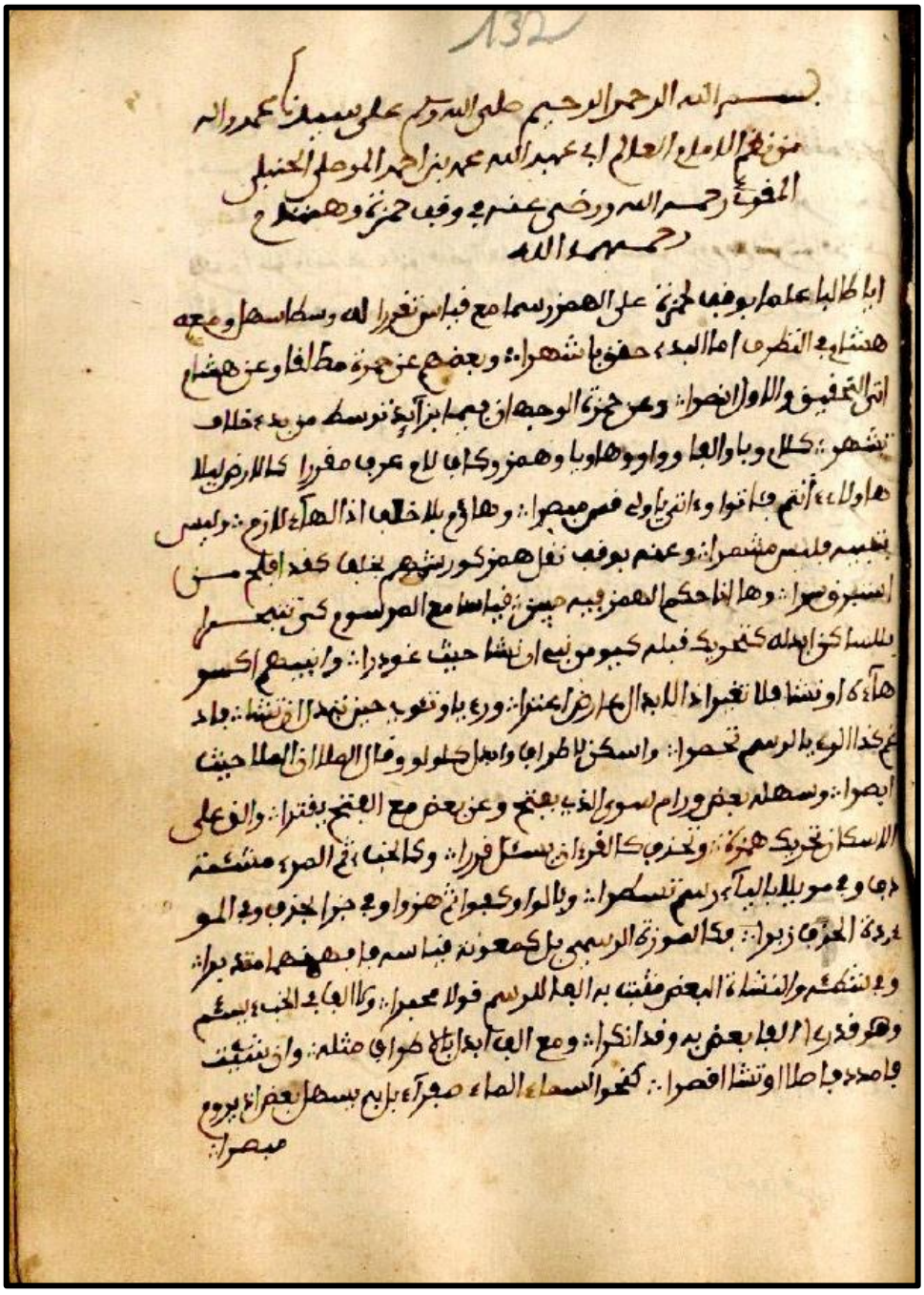

نموذج من النسخة (ب)

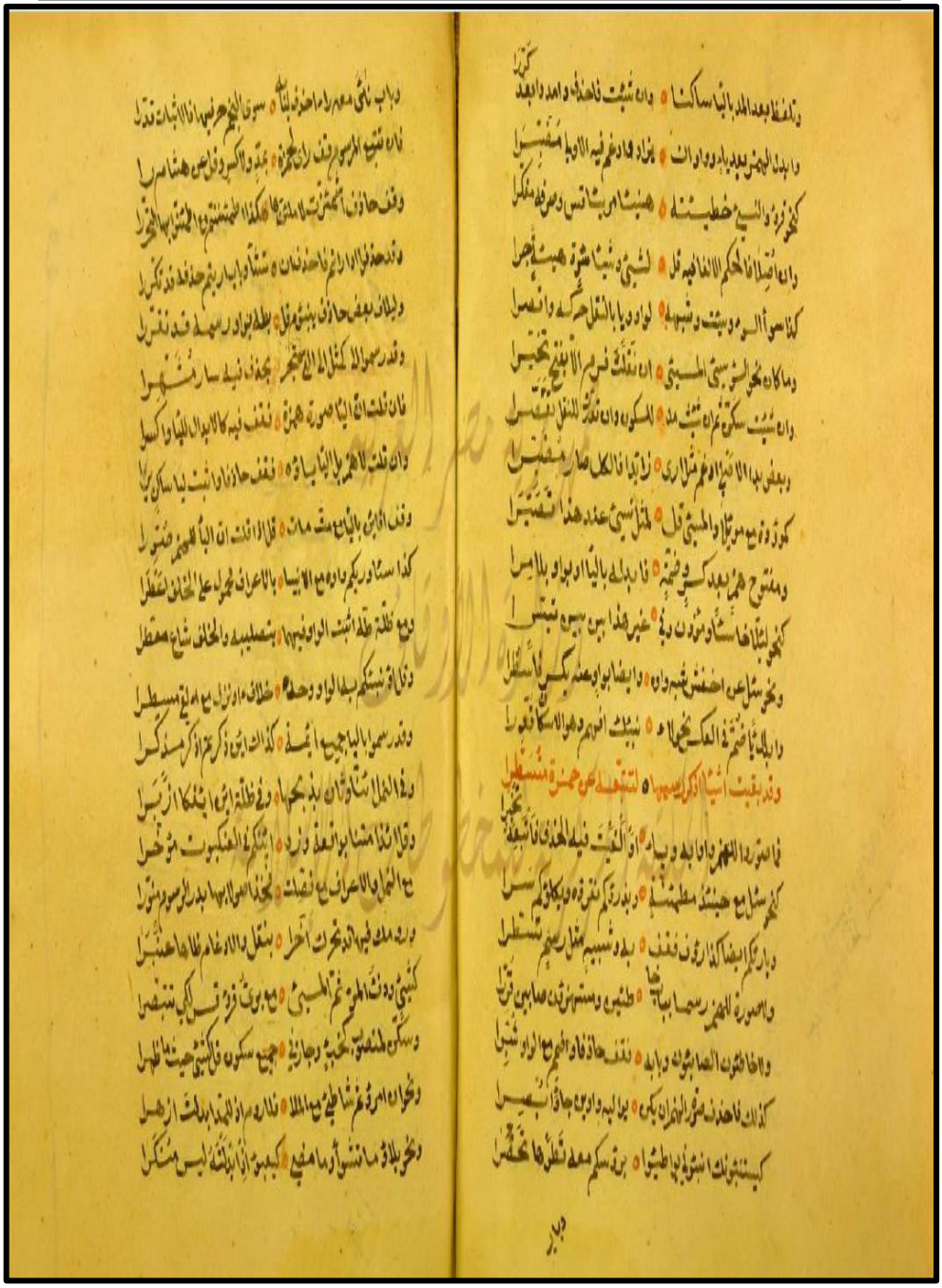

نموذج من النسخة (ج)

نموذج من النسخة (د)

الفصل الثاني: النص المحقق

كاشف المرموز في وقف حمزة على المهموز[١]

نظم الشيخ الإمام المقرئ شمس الدين

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أحمد الموصلي الحنبلي رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

١-أَيَا طَالِبًا عِلْمًا بَوقْفٍ لِحَمزَةٍ عَلَى الهَمْزِ رَسْمًا مَعْ قِيَاسٍ تَقَرَّرَا[٣]

٢-لَهُ وَسَطًا[٤] سَهِّلْ[٥] وَمَعْهُو هِشَامُ فِي التـ ـطَرُّفِ[٦] أَمَّا البَدْءُ حَقِّقْ بِأَشْهَرَا[٧]

٣-وَبَعْضُهُمُ عَنْ حَمْزَةٍ مُطْلِقٌ[٨] وَعَنْ هِشَامٍ أَتَى التَّحْقِيقُ والأَوَّلَ انْصُرَا[٩]

٤-وَعَن حَمْزَةَ الوَجْهَانِ فِيمَا بِزَائِدٍ تَوَسَّطَ مِنْ بَدْءٍ[١٠] خِلَافٌ تَشَهَّرَا[١١]

---

(١) ورد عنوان المنظومة في النسخة الأصل فقط.

(٢) في (ب) زيادة: وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله، من نظم الإمام العالم أبي عبد الله محمد بن أحمد الموصلي الحنبلي المقرئ رحمه الله ورضي عنه، في وقف حمزة وهشام رحمهما الله. وفي (د): وصلى الله على سيدنا ومولانا، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين الحنبلي الموصلي المعروف بشعلة رحمه الله تعالى، ورضي عنه، في وقف حمزة وهشام.

(٣) المقصود بيان المذهب الرسمي والمذهب القياسي في وقف حمزة وهشام على الهمز.

(٤) أي: الهمزة المتوسطة.

(٥) المقصود بالتسهيل هنا مطلق التغيير.

(٦) أي: الهمزة المتطرفة.

(٧) يعني على الأشهر.

(٨) في (ب): مطلقًا. و(ج): منطلق. والمقصود أن بعض أهل الأداء روى عن حمزة التغيير في كل همزة قطع ابتدئ بها، سواء وقعت هذه الهمزة قبل حرف متحرك، نحو: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ﴾ [يوسف: ٤٦]، أو قبل ساكن صحيحًا كان أو معتلًا، نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [الشمس: ٩]، ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [الذاريات: ٢١]. ينظر: النشر (١/ ٤٣٦-٤٣٧).

(٩) قوله: والأول انصرا، معناه: اختر القول الأول وانصره، وهو أن حمزة يسهّل الهمز في المتوسط، ويشاركه هشام في المتطرف، مع تحقيق الهمز عند الابتداء على الأشهر، فالناظم يرجح هذا التفصيل على الإطلاق الذي ذكره بعضهم.

(١٠) أي: توسط من بداية الكلمة بحرف زائد ليس من أصلها، كالمذكورة في البيت التالي.

(١١) في (ب): تشهرَ.

٥-كَ(لَام) وَ(بَا) و (الْفَا) و(واوٍ) و(هَا) و(يَا) وَ(هَـمْـزٍ) وَ(كَـافٍ) (لَام عُـرْفٍ) مُقَـرَّرَا
٦-كَـالَارْضِ لِـيَـــلَّا هَـــؤُلَاءِ أَأَنْـتُـمُ فَـآتَـوْا وَآتَـى يَـا أُولِـي[١] قِسْ مُبَصَّرَا
٧-وَهَـاؤُمْ بِـلَا خُـلْـفٍ إِذِ الـهَـاءُ لَازِمٌ وَلَـيْـسَ بِتَـنْـبِـيـهٍ[٢] فَسَهِّلْ مُشَمِّرَا[٣]
٨-وَعَـنْـهُ بِـوَقْـفٍ نَـقْـلُ هَـمْـزٍ كَوَرْشِهِمْ[٤] بِخُلْفٍ[٥] كَقَدْ أَفْلَحْ مِنِ اسْتَبْرَقٍ سَرَا[٦]
٩-وَهَـا أَنَـا حُـكْـمَ الـهَـمْـزِ فِـيـهِ مُـبَـيِّنٌ قِيَاسًا مع الـمَـرْسُـوم كَـيْ تَـتَـبَـحَّـرَا[٧]
١٠-فَلِلسَّاكِنِ ابْـدِلْهُ كَتَحرِيْكِ قَبْلَـهُ[٨] كَيُؤْمِنُ نَبِّئ إِنْ نَـشَـأْ[٩] حَيْثُ غُودِرَا[١٠]
١١-وَأَنْبِيهِم[١١] اكْسِرْ هَاءَهَا أَوْ تَشَأْ فَلَا تُـغَـيِّـرْ إِذِ الإِبْـدَالُ عَـارِضٌ اعْـتَـرَى[١٢]
١٢-وَرِءْيًا وتُؤْوِي[١٣] حِينَ تُبدِلُ إِنْ تَشَأْ فَأَدْغِمْ كَـذَا الرُّؤْيَا لِرَسْمٍ[١٤] تُحُضِّرَا[١٥]

---

(١) في (ب-د): يا وُلِي.
(٢) في (ج): لتنبيه.
(٣) لفظ ﴿هَاؤُمُ﴾ الوارد في قوله تعالى ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩]: هو اسم فعل أمر بمعنى خذوا، وليست (ها) فيه حرفَ تنبيهٍ مستقل، بل هي جزءٌ أصيل من بنية الكلمة، وعليه فلا تُعدّ همزته من قبيل الهمز المتوسط الذي نشأ عن دخول حرفٍ زائد على الكلمة، ومن ثم فليس لحمزة في الوقف عليه سوى التسهيل بين بين، وهو داخل في القاعدة التي ذكرها بقوله: (وَأَوْسَطُ هَمْزٍ إِذْ وَلَى أَلِفا أَتَى...يُسَهَّلُ كُلًّا بَيْنَ بَيْنَ مُيَسَّرَا)
(٤) أي: نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها كما هي عند ورش.
(٥) إشارة إلى وجه السكت على الساكن المفصول.
(٦) أي مضى هذا الوجه بين أهل الأداء، حتى صار مطردا.
(٧) في (د): يتبحرا.
(٨) أي أبدله حرف مد من جنس حركة ما قبله.
(٩) في (د): يشأ.
(١٠) أي: حيث وجد.
(١١) في (ج-د): أنبئهم.
(١٢) والمعنى: ورد عن الإمام حمزة رَحِمَهُ اللَّهُ خلاف في حركة هاء الضمير في نحو قوله تعالى: ﴿أَنْبِئْهُم﴾ [البقرة: ٣٣] و ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ [القمر: ٢٨] بعد إبدال الهمزة ياءً؛ فذهب بعض أهل الأداء إلى كسر الهاء اعتدادًا بالياء الواقعة قبلها، وهي مبدلة عن الهمزة، في حين أبقى آخرون الهاء على الضم نظرًا لعارضية هذه الياء بالإبدال، فكأن الهمزة باقية تقديرًا.
(١٣) في بقية النسخ: وتوِّي.
(١٤) في (ج): كرسم.
(١٥) في (ب-د): تحضَّرا. والمعنى أن هذه الكلمة رسمت في المصاحف بياء واحدة لذلك وقع فيها الخلاف بين الإظهار والإدغام.

١٣-وَأَسْكِنْ لِأَطْرَافٍ وَأَبْدِلْ كَلُؤْلُؤٍ وَقَالَ الْمَلَا[١] إِنَّ الْمَلَا حَيْثُ أُبْصِرَا

١٤-وَسَهَّلَهُ بَعْضٌ وَرَامَ سِوَى الَّذِي بِفَتْحٍ وَعَنْ بَعْضٍ مَعَ الْفَتْحِ يُقْتَرَى[٢]

١٥-وَأَلْقِ عَلَى الإِسْكَانِ تَحْرِيكَ هَمْزَةٍ وَتُحْذَفُ كَالْقُرْآنِ يَسْئَلُ قُرِّرَا

١٦-وَكَالخَبْءِ[٣] ثُمَّ الْمَرْءِ مَشْئَمَةٍ دِفٌ وَفِي مَوْئِلًا بِالْيَاءِ رَسْمٌ تَسَطَّرَا[٤]

١٧-وَبِالوَاوِ كُفْؤًا ثُمَّ هُزْؤًا[٥]، وَفِي جُزًا[٦] بِحَذْفٍ، وَفِي الْمَوْءُودَةِ[٧] الحَذْفُ زُبِّرَا[٨]

١٨-فَكَالْمَوْدَةِ[٩] الرَّسْمِيُّ[١٠] بَلْ كَمَعُونَةٍ قِيَاسِيُّهُ[١١] فَافْهَمْهُمَا مُتَدَبِّرَا

١٩-وَفِي شَطْأَهُ[١٢] وَالنَّشْأَةَ الْبَعْضُ مُثْبِتٌ بِهِ أَلِفًا لِلرَّسْمِ قَوْلًا مُحَبَّرَا[١٣]

---

(١) في (ج): الملاءُ.

(٢) في (ج): يعترا. والروم في المفتوح وجه شاذ حكاه الداني في جامعه عن النحويين، ولم يذكر أنه قرأ به على أحد. ينظر: جامع البيان في القراءات السبع، (٢/ ٨٣٠)؛ النشر في القراءات العشر، (١/ ٤٦٦).

(٣) في (ج): وكالخبأ.

(٤) قال الداني: "ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف إلا في هذه الكلمة -يعني ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ [الواقعة: ٦٢]- وفي قوله ﴿مَوْئِلًا﴾ [الكهف: ٥٨]". المقنع (ص ٥٠).

(٥) في (ج): هزوا ثم كفوا.

(٦) في (د): جزءا.

(٧) في (ج): الموؤدة.

(٨) أي: كُتب الحذف، وهي من زبر الكتاب يزبره ويزبره زبرا :كتبه. ينظر: لسان العرب، مادة: (زبر).

(٩) في (ج): وكالموؤدة.

(١٠) والوقف على ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير: ٨] بـ(المودة) بحذف الهمزة والواو من الشاذ الذي لا يصح. ينظر: النشر في القراءات العشر، (١/ ٤٦٢).

(١١) في (ب): قياسه. وليس في هذا اللفظ لحمزة إلا وجهان، أحدهما النقل وهو الذي ذكره الناظم، على وزن (معونة)، الثاني: الإبدال مع الإدغام، وسيأتي شاهدهما في البيتين ٤٩/ ٥٣.

(١٢) في(ب-د): شطئه. والأشهر أنه بغير ألف بعد الطاء. ينظر: فتح المنان المروي بمورد الظمآن (٢/ ١١٨٧).

(١٣) ينظر: قول الداني: "اتّفقوا على أن رسموا ألفاً بعد الشين في قوله " النشأة " في العنكبوت والنجم والواقعة، ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف إلا في هذه الكلمة، وفي قوله " موئلا " في الكهف لا غير". المقنع في رسم مصاحف الأمصار، (ص٤٩). وينظر: معاني القرآن، (٢/ ٩٦).

٢٠-وَلَا أَلِفٌ[١] فِي الخَبْءِ[٢] يَسْأَمُ[٣] وَهْوَ قَدْ رَأَى[٤] أَلِفًا بَعْضٌ بِهِ وَقَدُ انْكِرَا[٥]

٢١-وَمَعْ أَلِفٍ أَبْدِلْ بِالاَطْرَافِ مِثْلَهُ وَإِنْ شِئْتَ فَامْدُدْ فَاصِلًا أَوْ تَشَا اقْصُرَا

٢٢-كَنَحْوِ السَّمَاءِ المَاءِ صَفْرَاءُ بَلْ بِهِ يُسَهِّلُ بَعْضٌ إِذْ يَرُومُ مُبَصَّرَا[٦]

٢٣-وَبَعْضٌ سِوَى فَتْحٍ[٧]، وَأَشْيَاءُ قَدْ أَتَتْ[٨] بِرَسْمٍ بِوَاوٍ فَاتْبَعِ الرَّسْمَ مُغْزَرَا[٩]

٢٤-جَزَاءُ[١٠] عُقُودٍ أَوَّلَيْهَا[١١] وَحَشْرِهَا وَشُوْرَى وَطَهَ الكَهْفِ وَالزُّمَرِ ازْبُرَا[١٢]

٢٥-وَأَنْبَاءُ أَنْعَامٍ كَذَا الشُّعَرَا[١٣]، وَمَا نَشَاءُ بِهُودٍ، ثُمَّ لِلضُّعَفَا اذْكُرَا

---

(١) في (ب-د): وكاالفا.

(٢) في (ج): الخبأ.

(٣) في (ب-د): يسئم. وفي (ج): الخبأ سأم.

(٤) في (د): رءا.

(٥) ولم أقف فيما بين يدي من المصادر على من ذكر أن ﴿يَسْـَٔمُ﴾ [فصلت: ٤٩] رسمت بألف، وأما ﴿ٱلْخَبْءَ﴾ [النمل: ٢٥] فقد قال الفراء في حديثه عنها وعن لفظ ﴿دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥]: "وإن كتبت الدفء في الكلام بواو في الرفع وياء في الخفض وألف في النصب كَانَ صَوَابًا". معاني القرآن (٢/ ٩٦).

(٦) ذكر الناظم في نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ [الغاشية: ١٨] خمسة أوجه، والتي يسميها القراء بخمسة القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفا مع المد والتوسط والقصر، وتسهيلها بين بين مع المد والقصر.

(٧) أي روى البعض التسهيل مع الروم فيما سوى المفتوح، يعني المكسور والمضموم، وأما الروم في المفتوح فهو وجه شاذ حكاه الداني في جامعه عن النحويين، ولم يذكر أنه قرأ به على أحد. ينظر: جامع البيان في القراءات السبع، (٢/ ٨٣٠)؛ النشر في القراءات العشر، (١/ ٤٦٦).

(٨) في (ب): أتتا.

(٩) في (ج): مقعرا.

(١٠) في (د): جزاء.

(١١) أي الموضعان الأولان من سورة المائدة: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ٢٩]، ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المائدة: ٣٣]. واحترز بالأولين في "العقود"، عن الثالث والرابع فيها وهما: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٨٥]، ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائدة: ٩٥] لحذف صورة همزتهما على القياس. ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن، (ص٢٤٨).

(١٢) من غير خلاف في موضعي المائدة والشورى، وبالخلاف في الباقي. ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن، (ص٢٤٨).

(١٣) ينظر: مرسوم الخط (ص٧).

٢٦-بِطَوْلٍ وَإِبْرَاهِيمَ[١]، وَالطَّوْلِ قُلْ وَمَا دُعَاءٌ، بَلاءٌ[٢] فِي الدُّخَانِ تَقَرَّرَا

٢٧-كَذَلِكَ فِي[٣] الذِّبْحِ البَلاءُ[٤]، وَظُلَّةٌ بِهَا عُلَمَاءُ[٥]، فَاطِرُ العُلَمَا[٦] عُرَى[٧]

٢٨-وَقُلْ شُفَعَاءُ الرُّومِ مَعْ شُرَكَاءُ قَدْ تَخَلَّلَ[٨] أَنْعَامًا وَشُورَى مُشَوَّرا[٩]

٢٩-فَهَذَا بِهِ قَدْ صُوِّرَ الهَمْزُ وَاوَهُ وَلَا أَلِفٌ مِنْ قَبْلُ بَلْ بَعْدَهُ يُرَى[١٠]

٣٠-فَقِفْ[١١] تَابِعَ المَرْسُومِ بِالوَاوِ كُلَّهُ[١٢] وَفِي بُرَآءُ[١٣] الوَاوُ بَيْنَ أَلِفْ وَرَا[١٤]

٣١-وَصُورَةُ هَمْزٍ آخِرٍ هِيَ وَاوُهُ وَهَمْزَتُهُ الأُوْلَى بِهِ لَمْ تُصَوَّرا

---

(١) أي قوله تعالى: ﴿فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ﴾ [إبراهيم: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ﴾ [غافر: ٤٧]، ونص عليهما لإخراج لفظ الضعفاء في قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ﴾[التوبة:٩١]. ينظر: البديع في رسم مصاحف عثمان، (ص٣٨).

(٢) في (ب): بلاؤا. وفي (ج): بلواء.

(٣) في (ج): و.

(٤) في (ب-ج): البلؤا. والمقصود بالذبح سورة الصافات، وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُاْ ٱلْمُبِينُ﴾ [الصافات: ١٠٦].

(٥) في (ج): العلمؤا. والمقصود بالظلة سورة الشعراء، وهو قوله تعالى: ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الشعراء: ١٩٧].

(٦) في (ب-ج): العلموا.

(٧) العرى جمع عروة وهي ما يتمسك به. ينظر لسان العرب، مادة: (عرى).

(٨) في (ج): تحلل.

(٩) من الإشارة، يقال: شَوَّرْت إليه بيَدِي وأشرت إليه أي لَوَّحْت إليه وأَلَحْتُ أيضاً. ينظر لسان العرب، مادة: (شور).

(١٠) في (ب): برا.

(١١) في (د): وقف.

(١٢) كل ما صورت فيه الهمزة واوا قبلها ألف ففيها خمسة القياس، الإبدال ألفا مع القصر والتوسط والمد، والتسهيل بالروم مع المد والقصر. وفيها كذلك سبعة الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوا مع القصر والتوسط والمد مع السكون المحض، وثلاثتها مع الإشمام، فهذه ستة أوجه، وسابعها الروم مع القصر.

(١٣) في (ب-د): برءوا. وفي (ج): براؤا، وفي الأصل: بُرَوَاءُ.

(١٤) أي إن الهمزة التي صورت واوًا بين راء الكلمة وألف في آخرها، هي الهمزة الثانية المضمومة، لأن الأولى ليست لها صورة، والألف التي بعدها حذفت رسما.

٣٢-وَبَعضٌ يَرَى التَّصوِيرَ بِالوَاوِ[١] ثَابِتًا لِلْاولَى[٢] وَلَم يُرضَ انْتِقَادًا مُؤَزَّرَا
٣٣-وَمَعْ أَلِفٍ بِالوَاوِ صُورَةُ هَمْزَةٍ[٣] بِتَفْتَأُ[٤] مَعْهُو لِلتَّفَيُّؤِ[٥] قُرِّرا[٦]
٣٤-وَيَعْبَأُ لَا تَظْمَا[٧] وَيَبْدَأُ[٨] مِثْلُهُ وَيَنْشَأُ يَدْرَا[٩] والتَّوَكُّؤُ[١٠] وُقِّرَا[١١]
٣٥-يُنَبَّأُ[١٢] مَعْهُو، قُلْ نَبَأْ[١٣] فِي[١٤] الخَلِيلِ[١٥] مَعْ كِلَا صَادَ[١٦] مَعْ جَمْعٍ[١٧] أَتَى مُتَخَيِّرَا

(١) في (ج): بالياء.
(٢) ولم أقف فيما بين يدي من مصادر على من أخذ بوجه تصوير الهمزة الأولى المفتوحة واوا أو قال به، بل نص أبو داود على أن الواو هي صورة الهمزة الثانية المضمومة. ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، (٤/ ١١٩٨-١١٩٩)؛ النشر في القراءات العشر، (١/ ٤٧٤).
(٣) الهمزات المتطرفة المرسومة واوًا بعدها ألف، دون أن يسبقها ألف فيها خمسة أوجه: إبدالها ألفًا، التسهيل مع الروم، إبدالها واوًا مع السكون والروم والإشمام.
(٤) في (ب): كتفتؤا.
(٥) في (ب-د): للتفيوا. وفي (ج): التفيؤا. وهو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ﴾ [النحل: ٤٨].
(٦) في (ج-د): قدرا.
(٧) في (ب-د): تظمؤا.
(٨) في (ب-د): ويبدوا.
(٩) في (ب): يدروا، وفي (د): يدرواو. وهو قوله تعالى: ﴿وَيَدْرَؤُونَ عَنْهَا الْعَذَابَ﴾ [النور: ٨].
(١٠) يعني قوله تعالى: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٨].
(١١) وهذا من لطيف النظم لما قال والتوكؤ وقرا؛ لما بين التوكؤ - لاسيما للكبير- والوقار من الارتباط.
(١٢) من أول قوله لا تظمأ إلى قوله في البيت التالي ينبأ ساقط من (ج). و﴿يُنَبَّؤُا﴾ [القيامة: ١٣] ورد في موضع واحد، ﴿يُنَبَّؤُا الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ [القيامة: ١٣].
(١٣) في (ب): نبؤا. وفي (ج): تبوّأ.
(١٤) في (ج-د): و.
(١٥) سورة الخليل هي سورة إبراهيم عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [إبراهيم: ٩].
(١٦) ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَؤُا الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ [ص: ٢١]، ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ﴾ [ص: ٦٧].
(١٧) أي السورة التي ورد فيها ذكر يوم الجمع، وهي سورة التغابن، في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾ [التغابن: ٥].

٣٦-وَزِدْ لِلْمَلا[١] فِي النَّمْلِ أَعْنِي ثَلَاثَهَا[٢] وَأَوَّلَ بِافْلَاحٍ[٣] فَقِفْ مِثْلَ مَا[٤] تَرَا

٣٧-وَفِي نَبَأِ الأَنْعَامِ، تِلْقَاءِ[٥] يُونُسٍ وَإِيْتَاءِ[٦] نحْلٍ، ثُمَّ الاَعْلَامُ مِنْ وَرَا[٧]

٣٨-وَآنَاءِ طَهَ، مَعْ لِقَائِي بِرُوْمِهَا مَعًا جَعَلُوا لِلْهَمْزِ يَاءً مُصَوَّرَا[٨]

٣٩-وَأَوْسَطُ هَمْزٍ إِذْ وِلَا أَلِفٍ أَتَى يُسَهِّلُ[٩] كُلًّا بَيْنَ بَيْنَ مُيَسَّرَا

٤٠-كَأَبِنَائِنَا[١٠] هَاؤُمْ مَلَائِكَةٍ وَهَا وُلَاءِ، أَوَ[١١] ابْدِلْ يَا وَوَاوًا تَصَوَّرَا[١٢]

٤١-وَمَا نَوَّنُوا بِالنَّصْبِ فَهْوَ مُوَسَّطٌ كَنَحْوِ دُعَاءً قُلْ لِإِبْدَالٍ[١٣] ابْصِرَا[١٤]

---

(١) في (ب): الملوا. وفي (ج-د): للملؤا.

(٢) مواضع سورة النمل المرسومة بالواو ﴿ٱلْمَلَؤُا۟﴾ وهي قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى﴾ [النمل: ٣٢]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا﴾ [النمل: ٣٨].

(٣) في الأصل: بافلاحٍ، وفي بقية النسخ: أفلاح. أي الموضع الأول من السورة التي فيها ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ وهي سورة المؤمنون، وهو قوله تعالى: ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [المؤمنون: ٢٤].

(٤) ليست في (ج).

(٥) في (ج-د): تلقائي.

(٦) في الأصل و(د): وَإِيْتَاءِي، وفي (ب-ج): وإيتائ.

(٧) أي السورة التي ذكرت فيها الأعلام، وهي سورة الشورى في قوله تعالى: ﴿أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١].

(٨) وقد ورد الخلاف في موضعي سوة الروم، وهما: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ﴾ [الروم: ٨]، ﴿وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآئِ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [الروم: ١٦]. قال أبو داود: " وهي عندي مكتوبة عن الهمزة صورة لها عند من كتبها كذلك، والله أعلم، ... وكتبوه في بعض المصاحف بغير ياء، وكلاهما حسن". مختصر التبيين لهجاء التنزيل، (٤/ ٩٨٥)؛ وينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن، (ص٢٨١).

(٩) في (ج): مسهلا.

(١٠) في (ج): كأبنانا.

(١١) في (ج-د): و.

(١٢) ولا يلزم من رسم الهمزة على واوٍ جوازُ الوقف عليها بواوٍ خالصة، ولا من تصويرها على ياءٍ صحةُ الوقف بياءٍ محضة، كما لا يستلزم حذفُ صورتها في الخط إسقاطَها عند الوقف؛ إذ إن مردَّ ذلك كلِّه إلى السماع وصحة النقل وثبوت الرواية. ينظر: النشر في القراءات العشر، (١/ ٤٧٦-٤٧٨).

(١٣) في (ب-د): للإبدال.

(١٤) ذكر الناظم وجه إبدال الهمزة في الكلمات المنونة المنصوبة نحو: دعاءً، نداءً، وذلك على لغة من يجري

٤٢-تَرَاءى[١] فَسَهِّلْ[٢] شِبْهَ يَاءٍ لِأَنَّهَا أَتَتْ بَعْدَ إِضْجَاعٍ[٣] فَفَكِّرْ لِتُبْصِرَا[٤]

٤٣-وَلَا يَاءَ مَرْسُومٌ[٥] فَقِفْ فِيهِ حَاذِفًا وَسَكِّنْ لِأَجْلِ الوَقْفِ هَمْزًا تَأَخَّرَا[٦]

٤٤-وَأَبْدِلْهُ كَالْأَطْرَافِ، أَمَّا هِشَامُ قُلْ لَهُ أَلِفٌ وَامْدُدْ وَإِنْ شِئْتَ قَصِّرَا

٤٥-وَعَنْ حَمْزَةٍ يَاءً فَأَبْدِلْ لِأَنَّهُ أَتَتْ عِنْدَهُ مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ تُدُبِّرَا

٤٦-وَتَلْفِظُ بَعْدَ المَدِّ بِالْيَاءِ سَاكِنًا وَإِنْ شِئْتَ فَاحْذِفْ وَامْدُدَنْ بَعْدَ كَسْرِ رَا[٧]

المنصوب مجرى المرفوع والمجرور فيوقف عليه بالهمز دون ألف التنوين، فتبدل فيه الهمزة ألفا، ويجوز معها القصر والتوسط والطول كما هو في المرفوع والمجرور. قال ابن الجزري مُعَلِّقًا: "ولولا صحته رواية لكان ضعيفًا". ينظر: النشر في القراءات العشر، (١/ ٤٧٧-٤٧٨).

(١) في الأصل تَرَأَى، وفي (ب-د): تراءا.

(٢) في (ج): ترى تسهل.

(٣) ذهب الناظم إلى أن الهمزة الممالة إذا سهلت فإنها تسهل بين الهمزة والياء بسبب أنها وقعت بعد حرف ممال، ولعل مستنده في هذا أنه لما قُرِّبت فتحة الراء من الكسرة بالإمالة أُلحقَت في الحكم بالمكسور، فجعل التسهيل بينها وبين الياء، والمعروف أن التسهيل إنما يكون بين الهمزة وبين الحرف الذي يجانس حركة الهمزة، فإن كانت الهمزة مفتوحة سهلت بين الهمزة والألف، وإن كانت مكسورة فبينها وبين الياء، وإن كانت مضمومة فبينها وبين الواو. ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، (ص١٤٦).

(٤) فيكون له على مذهبه وقفًا أربعة أحرف ممالة، هي: الراء الواقعة فاءً للفعل، والألف اللاحقة بها الداخلة في بناء تفاعل، والهمزة المسهلة التي هي عين الفعل، ثم الألف التي بعدها المنقلبة عن ياء، وهي لام الفعل، لانفتاح ما قبلها مع تحركها. ينظر: جامع البيان في القراءات السبع، (٤/ ١٤٢٤).

(٥) في (ج): موسوما.

(٦) في (ج): مؤخرا.

(٧) في (ج): كررا. وحاصل ما ذكره الناظم في كلمة ﴿تَرَٰٓءَا﴾ [الشعراء: ٦١]، أن فيها ثلاثة أوجه: **الأول**: التسهيل، وهو أرجح الأوجه وأصحها، وهو المتعين في الأخذ به. **الثاني**: حذف الألف الواقعة بعد الهمزة، والتي هي لام الفعل، على اعتبار أن الألف التي هي لام الفعل محذوفة رسمًا، فتصير الهمزة على هذا التقدير متطرفة، فتُقلب ألفًا لوقوعها بعد ألف، ويجري فيها ما يجري في نحو: جاء وشاء من وجوه المدّ والتوسط والقصر، وقد أُلحق هشام بهذا الوجه عند تخفيف المتطرف، إلا أن هذا المسلك غير صحيح ولا جائز، لاختلال اللفظ وفساد المعنى المترتب عليه. **والثالث**: قلب الهمزة ياءً، فيقال ترايا، وهو وجه ضعيف كذلك؛ لأن إبدال الهمزة ياء باعتبار أن فتحة الراء في حكم الكسرة بسبب الإمالة هو تعليل لا ينهض لتقوية هذا الوجه. ينظر: النشر في القراءات العشر، (١/ ٤٧٩).

٤٧-وَأَبْدِلْ لِهَمْزٍ[١] بَعْدَ يَاءٍ وَوَاوٍ انْ يُزَادَا[٢] وَأَدْغِمْ فِيهِ الأُولَى مُضَبِّرَا[٣]

٤٨-كَنَحْوِ قُرْوءٍ وَالنَّسِيءُ خَطِيَّةً[٤] هَنِيْئًا مَرِيْئًا قِسْ وَصَرِّفْهُ مُفْكِرَا

٤٩-وَإِنْ أُصِّلَا فَالْحُكْمُ الِالقَاءُ[٥] فِيهِ قُلْ كَشَيْءٍ[٦] وَشَيْئًا سَوْءَةٍ[٧] هَيْئَةٍ جَرَا

٥٠-كَذَا سُوءٌ السُّوأَى[٨] وَسِيئَتْ وَشِبْهِهِ لِوَاوٍ وَيَا بِالنَّقْلِ حَرِّكْهُ وَاقْصُرَا

٥١-وَمَا كَانَ نَحوَ السُوءِ سِيءَ الْمُسِيءُ إِذْ[٩] نَقَلْتَ[١٠] فَرُمْ إِلَّا بِفَتْحٍ تُخَيِّرَا

٥٢-وَإِنْ شِئْتَ سَكِّنْ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ مُدْ لِلسْـ سُكُونِ وَإِنْ قَدَّرتَ لِلنَّقلِ تَقْصُرَا[١١]

٥٣-وَبَعضٌ بِذَا[١٢] الأَصْلِيِّ أَدْغَمَ مِثلَ مَا[١٣] رَأَى زَائِدًا فَالكُلُّ صَارَ مُضَبَّرَا

٥٤-كَمَوْءُدَةٍ[١٤] مَعْ مَوْئِلًا وَالْمُسِيءُ قُلْ كَمِثلِ[١٥] نَسِيءٍ عِنْدَ هَذَا تَصَيَّرَا

٥٥-وَمَفْتُوحُ هَمْزٍ بَعْدَ كَسْرٍ وَضَمَّةٍ فَأَبْدِلْهُ بِاليَا أَوْ بِوَاوٍ بِلَا مِرَا

---

(١) في (ب-ج): الهمز.

(٢) في (ج-د): يزاد.

(٣) الضَّبْرُ الشَّدُّ، وجَمْعُ الأَجزاء. ينظر: لسان العرب، مادة: (ضبر). والمعنى أدغم الحرفَ الأول في الثاني، جامعًا هذا الحكمَ وضابطًا له.

(٤) في (ج): خطيئته. وفي (د): خطيئة.

(٥) في (ج): الالفا. والمقصود به نقل حركة الهمزة إلى الواو والياء الأصليتين.

(٦) في (ج): لشيء.

(٧) في (ج): شرة.

(٨) في الأصل و(د): سُوَاءً السُّوءَاى. وفي (ج): سوأ السوء. وما أثبته من (ب).

(٩) في (ب): إذا. وفي (ج): إن.

(١٠) في (ب): نقلتا.

(١١) في (ب): تعصرا. وفي (ج): تقَصَّرا. والمعنى: على وجه النقل في نحو: ﴿ٱلْمُسِيٓءُ﴾ [غافر: ٥٨]، يجوز لك المد اعتدادًا بالأصل، وعدم الاعتداد بعارض النقل، أو القصر على سبيل الاعتداد به. ووجه المد الذي هو فوق المد الطبيعي ليس بجيد، لأنه لا خلاف في إسقاطه بالنقل. ينظر: النشر في القراءات العشر، (١/ ٣٥٢).

(١٢) في (ج-د): بدا.

(١٣) ليست في (ج).

(١٤) ما أثبته من (ج)، وفي باقي النسخ: كَمَؤُدَةٍ.

(١٥) في (ج): لمثل.

٥٦-كَنَحْوِ لِئَلَّا خَاسِئًا وَمُؤَذِّنٌ ... وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ تَسَيَّرَا[١]

٥٧-وَنَحْوِ سُئِلْ عَنْ أَخْفَشٍ[٢] شِبْهَ وَاوِهِ ... وَأَيْضًا بِوَاوٍ عَنْهُ يُكْسَرُ فَاسْطُرَا[٣]

٥٨-وَأَبْدَلَ[٤] يَاءً ضُمَّ فِي العَكْسِ نَحْوَ لَا ... يُنَبِّئُكَ[٥] افْهَمْ وَهْوَ الِاسْكَانُ قَدَّرَا[٦]

٥٩-وَقَدْ بَقِيَتْ أَشْيَاءُ أَذْكُرُ رَسْمَهَا ... لِتَتْبَعَهُو عَنْ حَمْزَةٍ مُتَسَطِّرَا

٦٠-فَمَا صَوَّرُوا لِلهَمْزِ[٧] وَاوًا بِهِ وَيَا ... أَوَ[٨] الْفَيْتَ فِيهِ الحَذْفَ فَاتْبَعْهُ تَخْبُرَا[٩]

٦١-كَنَحْوِ سُئِلْ مَعْ حِينَئِذْ مُطْمَئِنَّةٍ ... وَيَذْرَؤُكُمْ نَقْرَؤْهُ[١٠][١١] يَكْلَؤُكُمْ سَرَا[١٢]

٦٢-وَبَارِئِكُمْ أَيْضًا كَذَا رَؤُفٌ فَقِفْ ... بِهِ وَشَبِيهٍ[١٣] مِثْلَ رَسْمٍ تَسَطَّرَا

٦٣-وَلَا صُورَةٌ لِلْهَمْزِ رَسْمًا بِبَابِ خَا ... طِئِينَ وَمُسْتَهْزُونَ صَابِئِينَ قُرِّرَا

---

(١) في (ج): تيسرا.

(٢) الأخفش: أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعيّ، إمام النحو، ومن أحذق أصحاب سيبويه، وله من الكتب المصنفة: كتاب الأوسط فى النحو. كتاب تفسير معاني القرآن. كتاب المقاييس، في النحو. كتاب الاشتقاق، توفي سنة ٢١٥ هـ، وقيل: ٢٢١هـ. ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، (٢/ ٣٦)؛ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (٢/ ٣٨٠).

(٣) أي إن الأخفش حكي عنه في نحو: ﴿سُئِلَ﴾ وجهان: الأول: تسهيلها كالواو، وهو الوجه المعضل الذي حكاه الإمام الشاطبي في قوله: " ومن حكى فيهما كاليا وكالواو أعضلا". والثاني: إبدالها واوا. ينظر: كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، (٢/ ٥٢٢).

(٤) في (ج): وأبطل.

(٥) في (ج): لأنبئيك.

(٦) في (ب-د): قررا. وفي (ج): قُدِّرَا.

(٧) في (ب): الهمز.

(٨) في (ب-د): و.

(٩) ولا يلزم من رسم الهمزة على واوٍ جوازُ الوقف عليها بواوٍ خالصة، ولا من تصويرها على ياءٍ صحةُ الوقف بياءٍ محضة، كما لا يستلزم حذفُ صورتها في الخط إسقاطَها عند الوقف؛ إذ إن مردَّ ذلك كلِّه إلى السماع وصحة النقل وثبوت الرواية. ينظر: النشر في القراءات العشر، (١/ ٤٦١، ٤٧٦ وما بعدها).

(١٠) في الأصل و(ب): تقرؤه، وما أثبته من (ج-د).

(١١) في (ج) زيادة: و.

(١٢) في (ب): صرا.

(١٣) في (ب): وشبه. وفي (ج): وشبيهٍ.

٦٤-وَلَا خَـاطِئُونَ الـصَّـابِـئُـونَ وَبَـابُـهُ[١] فَقِفْ حَاذِفًا وَاضْمُمْ مَعَ الوَاوِ أَشْهَرَا[٢]

٦٥-كَذَلِكَ فَاحْذِفْ صَوْرَةَ[٣]الهَمْزِ إِنْ يَكُنْ يُـوَالِيـهِ وَاوٌ أَيْـنَ جَـاءَ وَأُبْـصِـرَا[٤]

٦٦-كَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَنْبِئُونِي يُوَاطِئُوا بِرُوسِكُمُ مَعْـهُ[٥] تَطَوْهَا تُخُصِّرَا[٦]

٦٧-وَبَابُ نَأَى[٧] مَعْهُ وَرَأَى[٨] احْذِفْ لِيَائِهِ[٩] سِوَى النَّجْمِ حَرْفَيْهَا فَالإِثْبَاتُ نُدِّرَا[١٠]

٦٨-فَإِنْ تَتْبَعِ المَرْسُومَ قِفْ رِيْ[١١] لِحَمْزَةٍ بِمَدٍّ وَلَا كَسْرٍ وَقُلْ[١٢]عَنْ هِشَامٍ رَا[١٣]

٦٩-وَقِفْ حَاذِفَ اشْمَزَّتْ لَأَمْلَنَّ هَكَذَا اطْ[١٤] مَنَتُّمْ[١٥] مَعَ اطْمَنُّوا[١٦] بِهَا لِتُحَرِّرَا[١٧]

---

(١) في (ب): ببابه.

(٢) في (ج): شُبِّرا.

(٣) في (ب): سورة.

(٤) في (ب-ج): واوين جاؤا بصرا.

(٥) في (ب): معها.

(٦) في (ج): تحضرا.

(٧) في الأصل و(ج): نَائي، وفي (ب-د): نأ.

(٨) في (ب-ج): راء. وفي (د): رءا.

(٩) في (ج): لبابه.

(١٠) في (ب-د): قررا. وفي (ج): قدرا. و﴿رَأَى﴾: في جميع القرآن مكتوب براء بعدها ألفٌ {را} بدون تصوير الهمزة ودون ياء، سوى موضعي النجم، كُتِبا بالياء التي هي لام الفعل بعد الألف، وهما: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [١١]، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [١٨]. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار، (ص٨٢).

(١١) في (ج): راي.

(١٢) في (ب): وقف.

(١٣) والوقف لحمزة (ري) ولهشام (را) لا يصح لا بطرق صحيحة ولا ضعيفة كما نبه عليه ابن الجزري. ينظر: النشر في القراءات العشر، (١/ ١٦-١٧).

(١٤) في (ب): لأملأن ها. وفي (ج): لأملئن ها.

(١٥) في (ج): اطمئنتم، وفي باقي النسخ: اطْمَنَنْتُمْ.

(١٦) في (ج): اطمئنوا. وفي الأصل و(ب): اطْمَنُّوا. ولا يصح الوقف بالحذف في الكلمات الأربع. ينظر: النشر في القراءات العشر، (١/ ٤٦٢، ٤٨٤).

(١٧) في (ج): التحررا.

٧٠-وَقَدْ حَذَفُوا ادَّارَأْتُمُ[١] فَاحْذِفِ انْ تَشَأْ ... وَبَابُ أَرَيْتُمْ حَذْفُهُ قَدْ تَكَثَّرَا[٢]

٧١-وَلِيْلَافِ[٣] بَعْضٌ حَاذِفٌ[٤] يَبْنُؤُمِّ[٥] قُلْ ... بِطَهَ بِوَاوٍ رَسْمُهُ قَدْ تَقَرَّرَا[٦]

٧٢-وَقَدْ رَسَمُوا اللَّائِي[٧] كَمِثْلِ (إِلَى) الَّتِي ... تَجُرُّ بِحَذْفٍ فِيهِ سَارَ[٨] مُشَهِّرَا

٧٣-فَإِنْ قُلْتَ إِنَّ الِيَاءَ صُورَةُ هَمْزَةٍ ... فَقِفْ فِيهِ بِالإِبْدَالِ[٩] لِلْيَاءِ وَاكْسِرَا

٧٤-وَإِنْ قُلْتَ لَا هَمْزٌ[١٠] بَلِ الْيَاءُ يَاؤُهُ ... فَقِفْ حَاذِفًا وَاثْبِتْ لِيَا سَاكِنٍ يُرَا[١١]

٧٥-وَقِفْ أَفَإِنْ بِالْيَاءِ مَعْ مُتَّ مَاتَ قُلْ ... إِذَا قُلْتَ إِنَّ الْيَاءَ لِلْهَمْزِ صُوِّرَا[١٢]

---

(١) في (ب): إذا. ولا يصح الوقف بالحذف، لأن الألف التي هي صورة الهمزة إنما حذفت اختصارا للعلم بها. ينظر: النشر في القراءات العشر، (١/ ٤٦٢، ٤٧٢).

(٢) في (ج): تكررا. ولا يصح الوقف بالحذف لحمزة، وإن كان قد صح عن الكسائي، فإنه لا يلزم أن كل ما صح عن قارئ أن يصح عن قارئ آخر، والله أعلم. ينظر: النشر في القراءات العشر، (١/ ٤٨٤).

(٣) في (ب-د): ولإيلاف.

(٤) لم أقف فيما بين يدي من مصادر كتب الرسم من نقل حذف الهمزة فيها، وإنما نص الأئمة كالداني وأبي داود إثباتها وحذف الألف التي بعد اللام. ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، (ص٦٦)؛ ومختصر التبيين لهجاء التنزيل، (٥/ ١٣٢١).

(٥) في (ج): يَنبنؤمِّ. وفي (د): يابن ام.

(٦) في (ب): تطررا.

(٧) في (ب): اللي. وفي (ج): إلى.

(٨) في (ب): صار.

(٩) في (ج): كالإبدال.

(١٠) في (ب): همزا.

(١١) حاصل ما ذكره الناظم في كلمة ﴿ٱلَّتِى﴾ [المجادلة: ٢] أن هذا اللفظ قد رُسِم في المصاحف العثمانية على هيئةٍ تماثل رسم كلمة (إلى) الجارّة، وذلك بكتابته منتهياً بياء، مع حذف الألف. وقد اختلف في حقيقة هذه الياء: أهي صورةٌ للهمزة، أم هي صورة الياء الأصلية، فإن اعتُبرت هذه الياء صورة للهمزة، فيوقف عليها بالإبدال، فتُبدل الهمزة ياءً مكسورة (اللايِي). وإن قيل إن هذه الياء هي الياء الأصلية نفسها، وأن الهمزة لا صورة لها في الرسم، فالوقف يكون بإسكان الياء، مع حذف الهمزة وعدم الاعتداد بها في النطق (اللايْ). ولا يصح في هذا اللفظ إلا التخفيف القياسي بالتسهيل، والله أعلم.

(١٢) يعني قوله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَـٰلِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤]. قيل إن الياء زائدة والألف صورة الهمزة، وقيل إن الألف هي الزائدة والياء صورة الهمزة. ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، (ص٥٣)؛ النشر في القراءات العشر، (١/ ٤٥٨).

٧٦-كَذَا سَأُرِيكُمْ[١] وَاوُهُ مَعَ الأَنْبِيَا بِالاَعْرَافِ مَحْمُولٌ عَلَى الخُلْفِ أَعْطَرَا[٢]

٧٧-وَمَعْ ظُلَّةٍ طَهَ اثْبِتِ الوَاوَ فِيْهِمَا بِتَصْلِيْبِهِ وَالخَلْفُ شَاعَ مُعَطِّرَا[٣]

٧٨-وَقُلْ أَؤُنَبِّيكُم بِهِ الوَاوُ وَحْدَهُ خِلَافَ أَأُنزِلْ[٤] مَعْ[٥] أَأُلْقِي[٦] مُسَطَّرَا[٧]

٧٩-وَقَدْ رَسَمُوا بِالْيَا جَمِيْعَ أَئِمَّةٍ كَذَاكَ أَئِنْ ذُكِّرْتُمُ اذْكُرْ مُذَكِّرَا

٨٠-وَفِي النَّمْلِ آيِنَّا وَثَانٍ بِذِبْحِهَا وَفِي ظُلَّةٍ[٨] آيِنَّ آيفْكًا ازْبُرَا[٩]

٨١-وَقُلْ أَئِذَا[١٠] مُتْنَا بِوَاقِعَةٍ وَزِدْ أَيِنَّكُمُ[١١] فِي العَنْكَبُوتِ مُؤَخَّرَا

٨٢-مَعَ النَّمْلِ وَالأَنْعَامِ[١٢] مَعْ فُصِّلَتْ فَخُذْ أُصُولًا بِهَا بَدْرُ الرُّسُومِ[١٣] مُنَوَّرَا

---

(١) في (ج): سئاوريكم. وفي باقي النسخ: سَأُرِيْكِمُ.

(٢) وقد قطع الداني ومن تبعه بزيادة الواو في ذلك، وإن صورة الهمزة هي الألف قبلها، والظاهر أن الزائد في ذلك هو الألف، وأن صورة الهمزة هي الواو، كتبت على مراد الوصل تنبيها على التخفيف. ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، (ص٥٩)؛ النشر في القراءات العشر، (١/ ٤٥٦).

(٣) يعني قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١]، ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الشعراء: ٤٩]، حيث اختلفت المصاحف، ففي بعضها بإثبات واو بعد الهمزة وفي بعضها بغير واو، ونص على هذين الموضعين لإخراج موضع سورة الأعراف ﴿ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٤] فلا خلاف بين المصاحف على حذف الواو فيها. ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، (ص٥٩)؛ النشر في القراءات العشر، (١/ ٤٥٦).

(٤) في (ب): أنزل. وفي (ج-د): ءأونزل.

(٥) ليست في (ب).

(٦) في (ب): ألقى. وفي (ج): أولقي.

(٧) في (ب): سطرا. ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، (ص٦٥).

(٨) في (د): طفة. وهو قوله تعالى: ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الشعراء: ٤١].

(٩) في (ج): أزبَرا.

(١٠) ما أثبته من (ج)، وفي سائر النسخ: أَيِذَا.

(١١) في (ب-د): أئنكم. وفي (ج): أينكم.

(١٢) في (ج): والأعراف.

(١٣) في (ب): يدرى المرسوم. وفي (د): بدرا مرسوم.

٨٣-وَرَوْمُكَ فِيْمَا[١] قَدْ تَحَرَّكَ[٢] آخِرًا ... بِنَقْلٍ أَوِ[٣] الإِدْغَامِ ضَاهَأَ[٤] عَنْبَرَا[٥]

٨٤-كَشَيْءٍ وَدِفْءُ المَرْءِ ثُمَّ المُسِيْءُ مَعْ ... بَرِيْءٌ قُرُوْءٍ قِسْ لِكَيْ تَتَبَصَّرَا

٨٥-وَسَكِّنْ لِمَنْصُوبٍ كَخَبْءَ[٦]،وَجَازَ فِي ... جَمِيْعٍ سُكُونٌ قُلْ كَشَيْ حَيْثُ مَا[٧] طَرَا

٨٦-وَنَحْوَ إِنِ امْرُو ثُمَّ شَاطِيْ[٨] مَعَ المُلَا[٩] ... فَلَا رَوْمَ إِذْ لِلْمَدِّ[١٠] أَبْدَلْتَ أَزْهَرَا

٨٧-وَنَحْوُ بَلَاءٌ[١١] مَا نَشَاءُ[١٢] وَمَا مَضَى ... كَيَعْبَأُ[١٣] إِذْ[١٤] أَبْدَلْتَهُ لَيْسَ مُنْكَرَا

٨٨-فَخُذْ أَصْلَ هَذَا البَابِ وَاحْذُ[١٥] مُفَرِّعًا ... عَلَيْهِ فَقَدْ أُعْطِيتَ أَصْلًا مُعَيَّرَا[١٦]

٨٩-وَعُدَّ لِتِسْعٍ مَعْ ثَمَانِيْنَ نَظْمَهَا ... بُيُوتًا وَأَخْلِصْ فِيهِ فِكْرًا[١٧] مُغَزَّرَا[١٨][١٩]

---

(١) في (ج-د): فيها.

(٢) في (ب-د): تحرى.

(٣) في (ج): و.

(٤) في (ج): ظاهأ.

(٥) المعنى: ورَوْمُك في الكلمة التي صار آخرها متحرّكًا بسبب نقل حركة الهمزة، أو بسبب الإدغام، حسنٌ مستطاب، كالعنبر.

(٦) أي قف على المنصوب المغير همزته بنقل أو إدغام بالسكون بلا روم.

(٧) في (ب): حيثما.

(٨) في (ب): شطي.

(٩) في (ب): الملوا.

(١٠) في (ب): المد.

(١١) في (ب): بلاوا، وفي (ج-د): بلاؤ.

(١٢) في (ج): نشوأ.

(١٣) في الأصل: كَيَعْبَواءُ. وفي (ب-د): كيعبوا. وفي (ج): كيعبوء.

(١٤) في (ب): إذا.

(١٥) في (ب): واحد. وفي (ج): أخذا.

(١٦) في (ب): معبرا. وفي (ج): معطرا.

(١٧) في (ج): ذكرًا.

(١٨) في (د): معزرا.

(١٩) في (ب): كمل بحمد الله وحسن عونه ..... سعته أيضًا رَحِمَهُ اللَّهُ. وفي (ج) زيادة: تم بحمد الله وعونه عن

يد أضعف العباد السيد محمد سعيد ..... بريحان زاده المقرئ بجامع عمر بيك، غفر الله له ولوالديه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

في وقت العشاء ليلة الإثنين في يوم ثلاثة وعشرين من شهر صفر الخير، لسنة سبعين ومائة وألف، تمت بعون الله. وفي (د): كملت بحمد الله تعالى وحسن عونه، وصلى الله على ..... وسلم تسليمًا.

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى جملةٍ من النتائج المهمّة المتعلّقة بمنظومة "كاشف المرموز في وقف حمزة على المهموز" للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الموصلي الحنبلي المعروف بشعلة، وما تضمّنته من مسائل دقيقة في باب الوقف على الهمز عند الإمام حمزة.

وقد أسفرت الدراسة عن جملة من النتائج، من أبرزها:

- أن هذه المنظومة من المتون المتخصّصة الدقيقة في باب الوقف على الهمز، إذ جمعت بين التأصيل العلمي وجودة العرض في قالب يسهل حفظه واستحضاره.
- أن بين علم القراءات وعلم رسم المصحف ارتباطٌ وثيقٌ، حيث بنى الناظم كثيرًا من الأحكام المتعلقة بالقراءات على كيفية تصوير الهمزة.
- أن الأخذ بالمذهب الرسمي والاعتداد به في باب الوقف على الهمز لا يكون على سبيل الإطلاق؛ وإنما هو مقيد بالسماع وصحة النقل.
- أن مذهب حمزة في الوقف على الهمز يتسم بالتنوع والتوسع، حيث تتعدد فيه الأوجه فيه بين التسهيل، والإبدال، والنقل، والحذف، وغيرها.
- دقة الناظم في تحرير أوجه الوقف على الهمز، ويظهر هذا جليًّا في الألفاظ التي تتعدد فيها الأوجه.
- أن الناظم قد أورد بعض الأوجه الضعيفة والشاذة، خاصة أوجه تغيير الهمز على المذهب الرسمي، مما يوضح ضرورة معرفتها وتمييزها لأخذ ما يُعتمد من هذه الأوجه أداءً.

ثانيًا: التوصيات:

- صرف المزيد من الجهود العلمية لتحقيق متون القراءات المتخصّصة، ولا سيما ما يتصل بالأبواب الدقيقة كأبواب الوقف على الهمز.

- إعداد الشروح التعليمية لهذه المنظومة، لتقريب مسائلها لطلبة علم القراءات.
- خدمة تراث الإمام شُعلة والدعوة إلى تحقيق بقية مؤلفاته ودراستها، لما له من إسهام بارز في خدمة علم القراءات.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوظيفها في مقررات القراءات وأقسام الدراسات القرآنية، وبخاصة في باب الوقف على الهمز عند القرّاء.

وفي الختام، فإن هذا النظم يُبرز جانبًا من عناية علماء القراءات بضبط الأداء القرآني أدق ضبط، ويؤكد أن هذا العلم قائم على التلقي والرواية المتصلة، مع الاستفادة من القياس دون أن يكون حاكمًا على النص، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

قائمة المصادر والمراجع

١- **الأعلام**، خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، د.م، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٢- **الإتقان في علوم القرآن**، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.م، د.ط، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٣- **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع**، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي، تحقيق وتقديم وضبط: إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة – مصر، د.ط، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٤- **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية، القاهرة – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٢م.

٥- **الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام**، محمد بن عبد الله الرشيد، مكتبة الإمام الشافعي – دار ابن حزم، د.م، د.ط، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٦- **البديع في رسم مصاحف عثمان**، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن معاذ الجهني، تحقيق: سعود بن عبد الله الفنيسان، دار إشبيليا، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٧- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٨- **تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ويليه فائت التسهيل**، صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين البردي، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٩- **جامع البيان في القراءات السبع**، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، جامعة الشارقة، الإمارات، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١٠- **دليل الحيران على مورد الظمآن**، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي، دار الحديث، القاهرة، د.ط، د.ت.

١١- **الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**، مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي الحنبلي، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة التوبة، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

١٢- **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**، محمد بن أحمد بن علي تقي الدين الفاسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٣- **الذيل على طبقات الحنابلة**، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.

١٤- **رفع النقاب عن تراجم الأصحاب**، إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان، تحقيق: مديحة محمد الشرقاوي، مكتبة الثقافة الدينية، د.م، د.ط، ٢٠٠٧م.

١٥- **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة**، محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي، تحقيق وتقديم وتعليق: بكر بن عبد الله أبو زيد، وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

١٦- **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٧- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٨- **طبقات القراء**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط٢، ١٤٢٧هـ.

١٩- **طبقات النحاة واللغويين**، تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة، مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم (١١٥٢/ ف).

٢٠- **غاية النهاية في طبقات القراء**، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي ابن الجزري، عني بنشره: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٦م.

٢١- **فتح المنان المروي بمورد الظمآن**، عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري الأندلسي المغربي، تحقيق: عبد الكريم بوغزالة، دار ابن الحفصي للطباعة والنشر، الجزائر - مصر، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٦م.

٢٢- **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**، محمد بن الحسين بن بندار القلانسي، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا - مصر، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٢٣- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، عناية: محمد شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي، وكالة المعارف، إسطنبول، د.ط، ١٣٦٠-١٣٦٢هـ/ ١٩٤١-١٩٤٣م.

٢٤- **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني**، برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، دراسة وتحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة - مصر، ط١، ٢٠١١م.

٢٥- **الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.

٢٦- **مختصر التبيين لهجاء التنزيل**، أبو داود سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي الأندلسي، تحقيق: أحمد بن أحمد بن شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٧- **مرسوم الخط**، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، تحقيق: حاتم بن صالح الضامن، دار ابن الجوزي، د.م، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٨- **مشيخة القزويني**، عمر بن علي بن عمر القزويني أبو حفص سراج الدين، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، د.م، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٢٩- **المستنير في القراءات العشر**، أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار البغدادي الحنفي، تحقيق: عثمان محمود غزال، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ٢٠١٠م.

٣٠- **معاني القرآن**، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، د.ت.

٣١- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: طيار آلتي قولاج، مركز البحوث الإسلامية، إستانبول، د.ط، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٣٢- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن مفلح، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٣٣- المقنع في رسم مصاحف الأمصار، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، د.ط، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٣٤- النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتب العلمية].

٣٥- نزهة الألباب في الألقاب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٣٦- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني البغدادي، وكالة المعارف، إسطنبول، د.ط، ١٩٥١-١٩٥٥م.

٣٧- هجاء مصاحف الأمصار، أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي، تحقيق: حاتم بن صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الدمام - السعودية، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م.

٣٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط، ١٩٧٢م.

٣٩- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، د.ط، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص	٥٦١
المقدمة	٥٦٢
أهمية الموضوع وأسباب اختياره	٥٦٢
خطة البحث	٥٦٣
منهج الدراسة والتحقيق	٥٦٣
الدراسات السابقة	٥٦٤
تمهيد	٥٦٥
الفصل الأول : الدراسة	٥٦٧
المبحث الأول: التعريف بالناظم	٥٦٧
المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته	٥٦٧
المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه، وآثاره العلمية	٥٦٨
المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه	٥٧٢
المبحث الثاني: التعريف بالنظم	٥٧٤
المطلب الأول: اسم النظم، وتوثيق نسبته للمؤلف	٥٧٤
المطلب الثاني: موضوع المنظومة، ومنهج المؤلف، والمصادر التي أخذ منها	٥٧٤
المطلب الثالث: وصف النسخ الخطية، وعرض نماذج منها	٥٧٨
نماذج من النسخ	٥٧٩
الفصل الثاني: النص المحقق	٥٨٣
الخاتمة	٥٩٨
قائمة المصادر والمراجع	٦٠٠
فهرس الموضوعات	٦٠٤